



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4214

التاريخ: الثلاثاء 2017/2/28

## الفبر الرئيسي



أربعة إصابات بينهم اثنان من القسام  
بسلسلة غارات على أهداف مدنية  
ومواقع للفصائل بغزة

... ص 4

## أبرز العناوين



منع الرجوب من دخول مصر للمشاركة في مؤتمر... والوفد الفلسطيني ينسحب احتجاجاً  
"القدس العربي": عباس يتسلم لائحة مطلوبين "عين الحلوة"... واستعدادات لحسم الوضع  
ليبرمان: "إسرائيل" ليست معنية بعملية عسكرية جديدة في غزة  
"عربي 21": زيارة محمود عباس للبنان... خلفيات وخفايا  
العلماء وفلسطين.. تنزيل النصوص على الواقع المعاصر... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. منع الرجوب من دخول مصر للمشاركة في مؤتمر... والوفد الفلسطيني ينسحب احتجاجاً
5	3. عباس يطلب حماية دولية ويتمسك بحل الدولتين ويؤكد أن الحل المؤقت لا تخدم السلام
6	4. الخارجية الفلسطينية تطالب مجلس الأمن بموقف حازم لوقف تطبيق "قانون التسوية"
7	5. الزعنون يثمن دعوة البرلمانيين الفرنسيين للاعتراف بدولة فلسطين
7	6. غزة: تأييد حكم المؤبد بحق جاسوس تسبب بمقتل شهيدين
7	7. بيروت: اجتماع بالسفارة الفلسطينية يبحث تطورات "عين الحلوة"
8	8. "القدس العربي": عباس يتسلم لائحة مطلوبين "عين الحلوة"... واستعدادات لحسم الوضع
8	9. "عربي 21": زيارة محمود عباس للبنان... خلفيات وخفايا

المقاومة:	
10	10. حماس: لن نقبل بفرض معادلات جديدة على المقاومة مهما كلف الثمن
11	11. "الجهاد": من حق المقاومة رد العدوان مهما كان الثمن
11	12. حماس: إرسال قوات دولية لغزة هدفه تصفية القضية بينما المطلوب إنهاء الاحتلال والحصار
12	13. موقع "واللا": تخوف إسرائيلي من تطوير حماس طائرات بدون طيار لا يلتقطها الرادار
12	14. الفصائل تندد بتصريحات عباس والأحمد حول تحريض الجيش اللبناني على استباحة المخيمات
13	15. هنية يستقبل وفداً من المؤسسات الحقوقية والأهلية
14	16. قيادي بفتح رداً على طرد مصر للرجوب: هناك موقف مصري ضد عباس وتطور خطير بالعلاقة
14	17. إعلامي مصري يتهم على الرجوب وقيادي بفتح يصفه بـ"التافه"
15	18. الفصائل الفلسطينية تدعو السيسي لـ"تذليل" معاناة مسافري غزة على الحواجز الأمنية
15	19. "يديعوت" تكشف تفاصيل جديدة حول اغتيال الزواري
16	20. المقدح: سيتم حسم الوضع من قبل فتح في "عين الحلوة" في حال عدم تشكيل القوة الأمنية خلال 48 ساعة
16	21. إصابة جندي إسرائيلي بجراح في إطلاق نار لمقاومين جنوب بيت لحم
17	22. "الشعبية" تدعو إلى مواجهة التطبيع ومحاسبة صحيفة "القدس الفلسطينية"
17	23. الاحتلال يُجدد اعتقال قيادي في حماس إدارياً للمرة الثالثة على التوالي
18	24. إطلاق النار على فلسطينية وإصابتها بجراح على حاجز "قلنديا" بزعم محاولة الطعن

الكيان الإسرائيلي:	
18	25. نتنياهو يستيق تقرير مراقب الدولة بدعم قادة الجيش والشاباك وجهاز الأمن
19	26. ليبرمان: "إسرائيل" ليست معنية بعملية عسكرية جديدة في غزة
19	27. "العدل الإسرائيلية": فتح تحقيق حول وقائع فساد تخلل شراء الغواصات ألمانية
20	28. الكنيسة يصادق بالفراغتين الثانية والثالثة على قانون "المخزن البيومري"
20	29. الجيش الإسرائيلي يستعد لإخلاء وهدم تسع وحدات استيطانية بـ"عوفرا"
20	30. "العاشرة الإسرائيلية": اتصالات لعقد صفقة بين النيابة والنائب غطاس

	<u>الأرض، الشعب:</u>
21	31. حنا عيسى: 104 عمليات حفر تجري حالياً في مدينة القدس
21	32. محكمة الاحتلال: المسجد الأقصى أقدس مكان لليهود
22	33. اعتقال ستة فلسطينيين بشبهة سرقة حاسوب عسكري لضابط إسرائيلي
22	34. الاحتلال يعتقل 20 فلسطينياً بالضفة بينهم طفل وأسيرة محررة
23	35. أكثر من 100 مستوطن يقتحمون المسجد الأقصى على مجموعات
23	36. "غزة" تحصد جائزة مسابقة المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج
23	37. "مؤتمر فلسطيني الخارج".. تفعيل دور اللاجئيين الفلسطينيين
24	38. رام الله.. الاحتلال يهدد عائلة "مهند الحلبي" بمواصلة استهدافها
24	39. رام الله.. عائلة شهيد فلسطيني ترفض صفقة إسرائيلية تُبرئ قاتل نجلها
	<u>مصر:</u>
25	40. القاهرة تستضيف مؤتمراً لشباب غزة السبت المقبل
	<u>الأردن:</u>
25	41. الأردن يحذّر من الخطوات الأحادية التي تقوّض حل الدولتين
	<u>لبنان:</u>
26	42. وزير لبناني: الحلول العسكرية التي تنادي بها حركة فتح لا تحل الأزمات
27	43. مناقشة الوضع في عين الحلوة والتوقيفات بين الحريري و"التشاوري الصيداوي"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
27	44. معاريف تكشف عن الأسباب التي ساعدت "إسرائيل" في تنفيذ عمليات بالعمق العربي
28	45. مفتي تونس: حماية المقدسات في فلسطين مسؤولية عربية وإسلامية
28	46. تونس: ملاحقة قضاة إسرائيليين أمام المحاكم الأوروبية
29	47. رئيس حكومة الوفاق الليبية يؤكد على تضامنه مع الشعب الفلسطيني الشقيق
	<u>دولي:</u>
29	48. "إسرائيل" قلقة لوجود مسلم بقيادة الحزب الديمقراطي الأمريكي
30	49. "إسرائيل" تخترق اقتصاد آسيا عبر بوابة سنغافورة
31	50. رحيل أكبر المدافعين عن فلسطين في البرلمان البريطاني
32	51. "الأونروا" توقف مؤقتاً عمل رئيس اتحاد موظفيها بغزة
32	52. فيسبوك تغلق الصفحة الرسمية لحركة فتح على شبكتها

	<b>حوارات ومقالات:</b>
33	53. العلماء وفلسطين.. تنزيل النصوص على الواقع المعاصر... محسن صالح
37	54. اختبار "حماس" في توازن علاقاتها الداخلية... عدنان أبو عامر
41	55. عباس في بيروت واستهجان فلسطينيي المخيمات... سعد كيوان
43	56. بسبب غانتس ويعلون... يوآف غالنت
45	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### 1. أربعة إصابات بينهم اثنان من القسام بسلسلة غارات على أهداف مدنية ومواقع للفصائل بغزة

قالت صحيفة الشرق، الدوحة، 2017/2/28، من غزة أنه أصيب اثنان من عناصر كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة، إثر شن الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات باتجاه عدة مواقع. وقالت مصادر طبية فلسطينية إن اثنين من عناصر القسام أصيبا على إثر قصف جوي استهدف نقطة رصد تابعة للمقاومة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأشارت المصادر إلى أن المصابين نقلًا للمستشفى، وأن حالتها الصحية جيدة.

وأضافت الأيام، رام الله، 2017/2/28، من غزة عن مراسلها فايز أبو عون، أن مصادر طبية بوزارة الصحة بغزة أكدت ظهر أمس، إصابة أربعة مواطنين في سلسلة غارات جوية شنتها الطائرات الحربية الإسرائيلية من طراز اف 16، على أهداف مدنية ومواقع تدريب عسكرية تابعة للفصائل الفلسطينية في مختلف أنحاء قطاع غزة.

وأكدت مصادر عسكرية إسرائيلية أن طائرات من سلاح الجو الإسرائيلي أغارت بعد ظهر أمس، على أهداف لفصائل فلسطينية في قطاع غزة.

وقالت المصادر نفسها عبر موقع إذاعة صوت إسرائيل باللغة العربية: إن الغارات جاءت رداً على إطلاق قذيفة صاروخية من القطاع على النقب الغربي فجر أمس. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الكولونيل بيتر ليرنر: أن الجيش "يحمل حماس مسؤولية أي هجوم ينطلق من غزة يهدد أمن المواطنين الإسرائيليين ويخرق السيادة الإسرائيلية".

وشن الطيران الحربي الإسرائيلي ثلاث غارات جوية متتالية، استهدفت بعضها مواقع تابعة لفصائل المقاومة، ونقاط رصد ومراقبة لـ"الضبط الميداني"، تقع في بلدة الشوكة شرق محافظة رفح.

وكانت الطائرات الإسرائيلية قصفت بعد ظهر أمس، موقعاً عسكرياً تابعاً لكتائب القسام في محافظة وسط قطاع غزة، و"موقع الشهداء" غرب مخيم النصيرات بصاروخين على الأقل، ما أدى إلى وقوع أضرار مادية جسيمة فيه. وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية قصفت بثلاثة صواريخ جو أرض، موقعاً عسكرياً تابعاً لسرايا القدس، في بلدة بيت لاهيا بمحافظة شمال قطاع غزة.

## 2. منع الرجوب من دخول مصر للمشاركة في مؤتمر... والوفد الفلسطيني ينسحب احتجاجاً

نشر موقع الجزيرة نت، 2017/2/28، أن السلطات المصرية منعت الأحد 2017/2/26 أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب، من دخول الأراضي المصرية عبر مطار القاهرة الدولي. وقال الرجوب، في اتصال هاتفي الاثنين مع الجزيرة، إن الجامعة العربية وجهت له دعوة رسمية ضمن وفد فلسطيني للمشاركة في أعمال مؤتمر ترعاه حول "التطرف والإرهاب"، وبناء على الدعوة توجه مساء الأحد إلى القاهرة لكن لم يسمح له بدخول مصر. وأكد الرجوب أن الوفد الفلسطيني المشارك انسحب من المؤتمر احتجاجاً على عدم سماح السلطات له بالدخول والمشاركة. وأضافت القدس، القدس، 2017/2/27، أن وزير العدل الفلسطيني علي أبو دياك قال في كلمة له أمام المؤتمر الوزاري العربي حول الإرهاب والتنمية الاجتماعية - أسباب ومعالجات، الذي انطلقت أعماله الاثنين 2017/2/27 بشرم الشيخ "كان من المفترض أن يكون معنا اليوم في المؤتمر اللواء جبريل الرجوب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ورئيس اتحاد الكرة واللجنة الأولمبية الفلسطينية لكن السلطات المصرية في ميناء القاهرة الجوي منعت من الدخول". وبعد إلقاء كلمته انسحب أبو دياك من المؤتمر احتجاجاً على منع الرجوب من المشاركة فيه. وبرتت السلطات المصرية منع الرجوب من الدخول بسبب قيامه بتوجيه انتقادات للرئيس عبد الفتاح السيسي "وهو ما نفاه الرجوب.

## 3. عباس يطلب حماية دولية ويتمسك بحل الدولتين ويؤكد أن الحلول المؤقتة لا تخدم السلام

جنيف: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن فلسطين ستبقى الاختبار الأكبر أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وإن نجاحه فيها سيحدد مدى ديمومة منظومة حقوق الإنسان في العالم أجمع. وأكد عباس، في كلمته أمام مجلس حقوق الإنسان في دورته الرابعة والثلاثين المنعقدة في جنيف، يوم الإثنين 2017/2/27، أن فلسطين حقيقة واقعة وذات جذور أصيلة في النظام الدولي، ومن غير المجدي لمصلحة السلام والعدالة أن يتحدث البعض عن حلول مؤقتة عن

دولة واحدة، أو محاولات دمج لها في إطار إقليمي كما تسعى لذلك الحكومة الإسرائيلية الحالية، أو التراجع عن الإنجازات التي تحققت.

ودعا عباس الدول التي اعترفت بـ"إسرائيل"، وتؤمن بحل الدولتين، أن تدافع عن هذا الحل وتدعمه، بالاعتراف بدولة فلسطين، حماية له أمام مخاطر التراجع عنه والتهرب منه. وجدد استعداده للعمل بإيجابية مع جميع دول العالم، بمن فيهم الإدارة الأمريكية برئاسة ترامب، لتحقيق السلام. وحذر من مغبة قيام أي طرف بخطوات تسهم في ترسيخ الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، بما فيها تشجيع الاستيطان، أو السكوت عن انتهاك المقدسات، أو نقل سفارة أي دولة كانت إلى القدس.

ودعا عباس الأمم المتحدة وهيئاتها وأعضاءها، إلى تحمل مسؤولياتها كافة، وجدد المطالبة بإيجاد نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني، يضع حداً لانتهاك حقوقه الأساسية، إلى جانب وضع آلية ملزمة، وجدول زمني واضح ومحدد، لإنهاء الاحتلال، وإزالة آثاره كافة بما فيها الجدار والمستعمرات، وبما يفضي لتحقيق الاستقلال لدولة فلسطين بعاصمتها "القدس الشرقية"، على حدود الرابع من حزيران 1967، لتعيش بأمن وسلام واستقرار جنباً إلى جنب مع "إسرائيل". وشدد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن 2334 بأسرع وقت ممكن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/27

#### 4. الخارجية الفلسطينية تطالب مجلس الأمن بموقف حازم لوقف تطبيق "قانون التسوية"

رام الله: طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية مجلس الأمن الدولي بموقف حازم لوقف تطبيق "قانون التسوية"، وذلك باعتماد آليات ملزمة لتطبيق القرار الأممي "2334". وأوضحت الخارجية، في بيان صحفي الاثنين 2017/2/27، أن سلطات الاحتلال بدأت تطبيق "قانون التسوية"، ليس فقط على آلاف الوحدات الاستيطانية التي أقيمت على أراضٍ فلسطينية خاصة، بل تجاوزت ذلك لتبدأ بتطبيقه عملياً على الأراضي الفلسطينية الخاصة التي استولى عليها المستوطنون بالقوة، وقاموا بزراعتها. وأدانت هذا الإجراء الإسرائيلي غير القانوني وغير الشرعي، وأشارت في بيانها، إلى أن "هذا القانون الاستعماري التوسعي يتيح لسلطات الاحتلال مصادرة ما يقارب 8 آلاف دونم بشكل فوري، وذلك حسب معطيات نشرتها حركة (السلام الآن) الإسرائيلية".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/27

### 5. الزعنون يثمن دعوة البرلمانيين الفرنسيين للاعتراف بدولة فلسطين

عمان - كمال زكارنة: اعرب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، في تصريح صحفي أمس، عن شكره وتقديره لموقف البرلمانيين الفرنسيين بدعوتهم الرئيس الفرنسي هولاند الاعتراف بدولة فلسطين.

الدستور، عمان، 2017/2/28

### 6. غزة: تأييد حكم المؤبد بحق جاسوس تسبب بمقتل شهيدين

كتب فايز أبو عون - "الأيام الإلكترونية": ثبتت النيابة العامة بغزة، الاثنين 2017/2/27، تأييد حكم المؤبد مع الأشغال الشاقة بحق المدان "ي. س" في قضية الاشتراك في اغتيال الشهيد شادي لافي، ومحمد زهد.

الأيام، رام الله، 2017/2/27

### 7. بيروت: اجتماع بالسفارة الفلسطينية يبحث تطورات "عين الحلوة"

بيروت: علمت "الحياة" أن اجتماعاً عقد ليل أول من أمس بعيداً من الأضواء في السفارة الفلسطينية في بيروت دام أربع ساعات ضم العميد حمود وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح المشرف العام على الساحة الفلسطينية في لبنان عزام الأحمد، والسفير الفلسطيني أشرف دبور للبحث عن حل للمخيم الذي أخذ منحى خطراً بفعل تمدد هذه الجماعات التي تحاول فرض أمر واقع على المخيم، من دون حسم هذه المشكلة. وأشارت المصادر إلى أن حمود قال خلال الاجتماع: "لا تجوز إدارة الظهر للمشكلات التي نتفقم فيها الناس داخل المخيم تعيش حال قلق بسبب الفلتان والفوضى السائدة".

وأكدت مصادر فلسطينية أن ما حدث في الأيام الأخيرة كان جزء منه للتشويش واقتعال الأحداث في وجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي كانت على جدول أعماله خلال زيارته لبنان، معالجة هذه القضية ووضع حد لما يحدث. وأوضحت مصادر مطلعة أن الجدار الذي أقيم حول المخيم وجمد العمل به لم يكن ضد الشعب الفلسطيني، إنما لوجود أنفاق، تصل الداخل بالخارج وكان له دور أمني، وقد جمد على أساس قيام اللجنة المشتركة للفصائل بالعمل لحسم الأمر مع هؤلاء المتشدد الذين يعملون على قضم مناطق جديدة، لكن هذه الفصائل لم تفعل شيئاً، وأنه لم يعد هناك من مرجعية في المخيم بعد حل القوة المشتركة.

إلى ذلك، عقد ظهر أمس اجتماع بين السفير دبور والفصائل الفلسطينية المنضوية في منظمة التحرير في مركز السفارة في بيروت، انضم إليه لاحقاً عزام الأحمد، وتمّ تدارس الوضع الأمني

المستجد في عين الحلوة. وتمّ التوافق على إعادة درس إحياء اللجنة الأمنية، وتحصين الساحة الفلسطينية. وعلمت "الحياة" أن اجتماعاً موسعاً سيعقد اليوم في السفارة ستحضره الفصائل الفلسطينية المنضوية في منظمة التحرير وقوى التحالف الوطنية والإسلامية للاتفاق على الإطار العام لضبط الوضع، خصوصاً في الصفصاف وعدم عودة الاشتباكات. وإلى حين الاتفاق على هذا الأمر، ستتولى "عصبة الأنصار" بالتعاون مع "الحركة الإسلامية المجاهدة" برئاسة الشيخ جمال خطاب ضبط الوضع في حي الصفصاف والزمام الجميع بالتهدئة.

الحياة، لندن، 2017/2/28

#### 8. "القدس العربي": عباس يتسلم لائحة مطلوبين "عين الحلوة"... واستعدادات لحسم الوضع

بيروت - سعد إلياس: نقلت وكالة الأنباء المركزية عن مصادر فلسطينية في صيدا "أن الرئيس [الفلسطيني محمود] عباس تسلّم خلال زيارته إلى لبنان لائحة بأسماء المطلوبين في المخيم [عين الحلوة] من لبنانيين وفلسطينيين وسوريين، تضمنت 71 اسماً، وطلب إلى قيادات فتح في حال رفض المطلوبون تسليم أنفسهم، اتخاذ قرار الحسم والقضاء عليهم بالتنسيق مع الجيش اللبناني الذي بات يستطيع دخول المخيم إن باشرت فتح الحسم".

وأشارت إلى "أن فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية يعدون العدة بعدما تلقوا الأوامر من عباس الذي كلّف المشرف في فتح عزام الأحمد بالتنسيق مع الجيش في هذا الأمر، وأن بإمكانه الدخول إلى أي مخيم لفرض الأمن وبسط سلطة الدولة عليه وحتى تجميع السلاح الفلسطيني تحت إمرة الدولة بعدما أضى عبناً على الفلسطينيين في المخيم وجواره وفقد شرعيته". وأضافت المصادر الفلسطينية "أن اتفاقاً لبنانياً - فلسطينياً يجري إخراجهم ويقضي بالسماح للجيش بالدخول إلى أي مخيم لاعتقال المطلوبين أو لملاحقة تجار ومتعاطي المخدرات أو الذين شاركوا في المعارك ضد الجيش أو هاجموا اليونيفيل ومنهم من يتوارون في مخيم عين الحلوة".

القدس العربي، لندن، 2017/2/28

#### 9. "عربي 21": زيارة محمود عباس للبنان... خلفيات وخفايا

غزة - خالد أبو عامر: أثارت زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للعاصمة اللبنانية بيروت، تساؤلات كثيرة حول أهداف هذه الزيارة المفاجئة، التي التقى خلالها بمسؤولين لبنانيين على مدار ثلاثة أيام، دون أن يلتقي الرئيس ولا وفده أي مسؤول في مخيمات اللجوء الفلسطينية في البلاد.



وتعد زيارة عباس لبيروت؛ الأولى لرئيس عربي بعد انتخاب العماد ميشيل عون رئيسا للبنان في أواخر تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي. ورافق الرئيس الفلسطيني وفد "رفيع المستوى" ضم كلا من عضو اللجنة المركزية عزام الأحمد، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، مما طرح علامات استفهام كبيرة حول وجود هذا الأخير ضمن أعضاء الوفد.

### نفوذ دحلان

وكشفت مصادر فلسطينية في لبنان لـ"عربي21" عن أن عباس طلب من عون السماح للجيش اللبناني بدخول المخيمات الفلسطينية لوقف نفوذ القيادي في الحركة محمد دحلان داخلها. وقال الصحفي الفلسطيني الذي تابع زيارة الرئيس عن كثب، عبد الكريم يعقوب، إن "الرئيس محمود عباس عرض على الرئيس اللبناني مشروعاً أمنياً قدمه مدير المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، يسمح من خلاله ببسط سيطرة قوات الجيش اللبناني على كافة المخيمات الفلسطينية في لبنان، كما جرى ذلك مسبقاً في مخيم نهر البارد". وأضاف يعقوب لـ"عربي21" أن "القيادي دحلان يحظى بشعبية واسعة في المخيمات الفلسطينية، وخصوصاً في مخيم عين الحلوة، ويعود ذلك إلى إشراف دحلان على تنفيذ مشروعات للبنى التحتية، وتقديمه مكافآت مالية للشباب الفلسطيني بهدف الانضمام إلى ما بات يعرف بالتيار الإصلاحي في حركة فتح، وهو الأمر الذي أثار بشكل كبير على تراجع شعبية الرئيس عباس ومنظمة التحرير داخل المخيمات". ولم يصدر أي تعقيب رسمي من قبل السلطة الفلسطينية على هذه التسريبات، ولكن عزام الأحمد قال في مقابلة مع قناة الميادين اللبنانية على هامش زيارته للعاصمة بيروت، إنه "لا مشكلة لدينا إذا قرر الجيش اللبناني السيطرة على أي مخيم فلسطيني، مثل مخيم نهر البارد".

### السلطة تتحفظ

وحاولت "عربي21" التواصل مع مسؤولي السلطة الفلسطينية للتعقيب على مدى دقة هذه الأنباء، إلا أنهم تحفظوا عن الرد حتى عودة الرئيس الفلسطيني من جولته الخارجية. ولكن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واصل أبو يوسف، قال لـ"عربي21" إن "زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس جاءت تلبية لدعوة من الرئيس اللبناني، وتم خلال هذه الزيارة التباحث في مجموعة من الملفات التي تخص الجانبين، وعلى رأسها ملف اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات، والتنسيق المشترك لعقد القمة العربية بالعاصمة الأردنية عمان في آذار/مارس القادم، بالإضافة إلى الموقف الفلسطيني الرفض لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس". ورفض أبو يوسف

التعقيب بشكل واضح على ما تناقلته وسائل الإعلام حول طلب الرئيس عباس من نظيره اللبناني السماح بدخول الجيش للمخيمات، قائلاً إن "الأشقاء اللبنانيين يدركون أهمية بقاء المخيمات الفلسطينية آمنة؛ لما لذلك من مصلحة قومية للجميع".  
وقبل زيارة عباس لبيروت، شهد مخيم عين الحلوة توتراً بعد اشتباكات بين أنصار حركة فتح ومسلحين مجهولين، نجم عنها مقتل اثنين من المدنيين، ما دفع الحركة إلى الانسحاب من اللجنة الأمنية المشتركة، بحسب ما أشار إليه اللواء صبحي أبو عرب، قائد قوات الأمن الفلسطيني في لبنان.

### لبنان يرفض

من جانبه؛ أكد الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني من لبنان، وسام محمد، أن "زيارة الرئيس عباس تناولت قضية تحجيم دور القيادي المنافس له في الحركة داخل المخيمات". وقال لـ"عربي21" إن "زيارة عباس لم تكلل بالنجاح؛ بسبب تفهم القيادة اللبنانية لقوة ونفوذ محمد دحلان لدى قادة دول الخليج، وخصوصاً دولة الإمارات والمملكة السعودية، إضافة إلى أن الفلسطينيين لن يقبلوا بهذا الطرح، فهم يعتبرون أن دخول أية قوات عسكرية غير فلسطينية داخل المخيم بمثابة احتلال وإعلان حرب". وأضاف أن طريقة تعاطي السلطة الفلسطينية مع قضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان "سلبية إلى أبعد الحدود، وفي كل مرة تخرج تصريحات ظالمة بحق المخيمات الفلسطينية، تجرّم الفلسطيني، وتدعو إلى تجريده من سلاحه، وبسط السيطرة اللبنانية على المخيمات". وتساءل محمد: "بدلاً من هذه التصريحات المشبوهة التي تجعل من الفلسطيني موضعاً لتصفية الحسابات السياسية؛ لماذا لا تتم مطالبة السلطات اللبنانية بمنح اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم المدنية؟".

موقع "عربي 21"، 2017/2/27

### 10. حماس: لن نقبل بفرض معادلات جديدة على المقاومة مهما كلف الثمن

غزة: قالت حركة حماس، إن استمرار استهداف الاحتلال الصهيوني لمواقع المقاومة والمنشآت والممتلكات وتعهد تفجير الأوضاع في غزة لا يمكن السماح به أو القبول بفرض أي معادلات جديدة على المقاومة مهما كان الثمن.

وحملت "حماس" على لسان الناطق باسمها عبد اللطيف القانوع، الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن استمرار التصعيد الخطير على غزة، والذي يستهدف المقاومة الفلسطينية وأهالي قطاع غزة.

وأضاف أن الجرائم المستمرة على القطاع غزة والضفة، والقدس، وكل محاولات التحريض لن تنجح في ثني المقاومة. وأكد أن الحروب السابقة أكدت فشلها وأن الاحتلال يتحمل كامل المسؤولية.  
موقع حركة حماس، غزة، 2017/2/27

### 11. "الجهاد": من حق المقاومة رد العدوان مهما كان الثمن

غزة: قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إن من حق المقاومة الفلسطينية الرد والتصدي للعدوان الصهيوني في حال استمر، والمقاومة لن تقبل باستمرار هذا العدوان مهما كان الثمن ومهما كانت التحديات. وحمّلت الحركة، في تصريح صحفي للناطق باسمها داود شهاب، الاحتلال الصهيوني المسؤولية عن التصعيد على قطاع غزة.  
وقال شهاب، إن حكومة الاحتلال تحاول من خلال التصعيد خلط الأوراق وترجمة تهديداتها ضد الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن كل ما تسوقه "إسرائيل" من مبررات لهذا التصعيد، هي مبررات باطلة.  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/27

### 12. حماس: إرسال قوات دولية لغزة هدفه تصفية القضية بينما المطلوب إنهاء الاحتلال والحصار

غزة - أشرف الهور: استبقت حركة حماس، أي تحركات لإرسال قوات دولية إلى قطاع غزة، وأعلنت عن رفضها المطلق لهذه الفكرة، ودعت المجتمع الدولي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والحصار المفروض على القطاع، بدلا من هذه الأفكار. وقال عبد اللطيف القانوع المتحدث باسم حركة حماس لـ "القدس العربي"، في أعقاب ما جرى تداوله في وسائل الإعلام حول فكرة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إرسال مثل هذه القوات للقطاع، إن هذه الأفكار مرفوضة تماما. وأكد أن الهدف من هذه الأفكار هو "تصفية القضية الفلسطينية"، مشيرا إلى أن قطاع غزة محرر من الاحتلال. وأضاف "إرسال قوات دولية يعد تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية".  
وسألت "القدس العربي" المتحدث باسم حركة حماس، إن كانت فكرة إرسال دولية هدفها منع أي هجوم إسرائيلي على القطاع، فأجاب بأن القطاع "محصن"، وأن قوات الاحتلال المدججة بالأسلحة لن تستطيع كسر شوكتها، أو إعادة احتلاله". وشدد على أن قطاع غزة بحاجة إلى إنهاء الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك إنهاء الاحتلال بشكل كامل، وليس بحاجة إلى إرسال قوات دولية.

القدس العربي، لندن، 2017/2/28

### 13. موقع "واللا": تخوف إسرائيلي من تطوير حماس طائرات بدون طيار لا يلتقطها الرادار

الناصر - خلدون مظلوم: أبدت قوات الاحتلال الإسرائيلي "تخوفها" من "التطور التكنولوجي الكبير" الذي يُعتقد أنه طرأ على طائرات بدون طيار، تمتلكها حركة "حماس"، لا سيما عدم قدرة الرادارات على اكتشافها. وقال موقع "واللا الإخباري" العبري، إنه في حال صحت هذه التوقعات "فهذا يعني أن الحرب الحقيقية على مستوى هذه الطائرات، لم يعد على من يمتلكها، وإنما سيكون بين الأنظمة الإلكترونية المتطورة لها".

وإدعى بأن "الجيش كان يعلم أن امتلاك حماس لهذه الطائرات كان مسألة وقت فقط"، مشيرًا إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي وفي ظل هذه التهديدات يقوم بتدريبات مختلفة لمواجهةها. ولفت "واللا الإخباري" النظر إلى أن جيش الاحتلال "يخشى" من أن هذه الطائرات قد تحمل صواريخ ومتفجرات إضافة إلى كاميرات متطورة لاستخدامها في الحرب ضد إسرائيل.

وزعم أن الجيش كان قد هاجم خلال "عملية عامود السحاب" في تشرين ثاني/ نوفمبر 2012، مستودعًا في خانينوس (جنوب قطاع غزة) استخدم لإخفاء طائرات بدون طيار.

وقال إن حماس "تمتلك عدة أنواع من الطائرات بدون طيار، وشوهدت وهي تحلق أمام الجمهور الفلسطيني في قطاع غزة". ونقل الموقع العبري، عن مصادر عسكرية إسرائيلية، أنه طالما أن هذه الطائرات لم تتجاوز حدود قطاع غزة، فلا يقوم الجيش باعتراضها.

قدس برس، 2017/2/27

### 14. الفصائل تندد بتصريحات عباس والأحمد حول تحريض الجيش اللبناني على استباحة المخيمات

محمود هنية: نددت قوى وفصائل فلسطينية بتصريحات القائد العام لحركة فتح محمود عباس وعضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد، والتي يحرضان من خلالها الجيش اللبناني على استباحة المخيمات الفلسطينية على غرار ما حدث في مخيم نهر البارد.

ووصفت الفصائل في تصريحات خاصة بـ"الرسالة"، خطاب عباس والأحمد بـ"الدعوات المشبوهة"، مؤكدين أن الهدف منها تصفية قضية اللجوء باعتبارها رمزًا للقضية الفلسطينية.

حركة حماس أكدت على لسان أبو صهييب الشريف ممثل الحركة في مخيم نهر البارد، خطورة هذه التصريحات التي تأتي في سياق رغبة السلطة بحسم ملف اللاجئين الذي يعتبر من أبرز وأعدد الملفات التي تقف كعقبة في وجه مشروع التسوية.

وقال الشريف في اتصال هاتفي مع "الرسالة": "إن هذه التصريحات تتزامن مع إجراء إحصاءات للاجئين تقوم بها الدولة اللبنانية، ما يضع شكوكًا حول وجود طبخة يحملها رئيس السلطة محمود

عباس للتخلص من قضية اللجوء، لا سيما وأن الساحة اللبنانية هي الأخيرة التي تحتضن اللجوء في دول الطوق". وأضاف "التصريحات غير بريئة في توقيتها وعلى السلطة أن تكف عن التحريض". من جهته ندد مسؤول العلاقات السياسية في حركة الجهاد الإسلامي ببلبنان محفوظ منور، بتصريحات رئيس السلطة محمود عباس والقيادي عزام الأحمد، حول السماح للجيش اللبناني باجتياح المخيمات كما جرى بـ "نهر البارد"، واصفا إياها بـ "الدعوات المشبوهة". وقال منور لـ "الرسالة"، في حوار ستنشر تفاصيله لاحقاً: "إن هذه التصريحات غير مسؤولة، وهي دعوات مشبوهة إلى توريث الفلسطينيين، وتخل عن مسؤولياتهم في المخيمات بلبنان"، مؤكداً أن القوى السياسية تراهن على وعي الدولة اللبنانية وعملية التنسيق المشتركة بينهما. من جهته، أكد عضو اللجنة المركزية للجهة الشعبية - القيادة العامة حمزة بشتاوي، أن هذه التصريحات بحاجة إلى توضيح من حركة فتح أولاً، خصوصاً أنها تتناقض كلياً مع الموقف الفلسطيني الموحد الداعي إلى إجراء حوار بين القوى السياسية والدولة اللبنانية لضبط الحالة الأمنية في المخيمات. وقال بشتاوي لـ "الرسالة"، إنه حري بحركة فتح والسلطة أن تدافع عن حقوق اللاجئين بدلاً من التحريض عليهم، مشيراً إلى أن اهتمامات الرئيس غير منسجمة مع قضية اللجوء، ويبدو أن لديه اهتمامات أخرى، في إشارة إلى متابعة الرئيس لبرنامج "أرب ايدول" في بيروت.

الرسالة، فلسطين، 2017/2/27

## 15. هنية يستقبل وفداً من المؤسسات الحقوقية والأهلية

استقبل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في مكتبه بمدينة غزة، يوم الإثنين وفداً من المؤسسات الحقوقية والأهلية برئاسة راجي الصوراني مدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان. واستعرض هنية نتائج جولته الخارجية ولقاءاته التي أجراها والجهود المبذولة لإنهاء الحصار وتطوير العلاقات الدولية والإقليمية والتخفيف من معاناة شعبنا، وكذلك خطوات تحقيق المصالحة واللقاءات التي تمت بهذا الصدد. وأشاد بدور المؤسسات الحقوقية والأهلية وخاصة في الحروب والأزمات والكثير من المحطات الوطنية المختلفة. وأكد هنية على موقف الحركة المبدئي والإيجابي من فكرة الانتخابات، مستدركاً أن أي انتخابات لا بد من توفر العديد من الشروط لنجاحها، وأهمها أن تكون خطوة للأمام على طريق تحقيق الوحدة وإنهاء الانقسام، وليس تحقيق الإقصاء وتعميق الانقسام. وشدد على أن أي خطوة يجب أن تتم في إطار من التوافق الوطني.

بدوره، أشاد الوفد الحقوقي الأهلي بالجهود التي قام بها هنية، معبرين عن تقديرهم لنجاح العملية الانتخابية داخل حركة حماس واختيار قيادة جديدة والتداول السلس في المناصب القيادية العليا.  
موقع حركة حماس، غزة، 2017/2/27

### 16. قيادي بفتح رداً على طرد مصر للرجوب: هناك موقف مصري ضد عباس وتطور خطير بالعلاقة

الرسالة نت - محمود هنية: استهجن تيسير نصر الله عضو المجلس الثوري في حركة فتح، طرد السلطات المصرية للواء جبريل الرجوب أمين سر اللجنة التنفيذية لفتح من أراضيها، مشيراً إلى أن حركة فتح فوجئت بإعادة الرجوب من المطار بالأمس وتم إرجاعه إلى مدينة رام الله.  
وقال نصر الله في تصريح خاص بـ"الرسالة نت"، مساء الاثنين، إن الرجوب دعي من جامعة الدول العربية لمؤتمر رسمي، واثناء وجوده في المطار تم إرجاعه.  
واعتبر هذا الفعل تطور خطير في العلاقة بين مصر والسلطة الفلسطينية، "خاصة أنه لا يوجد مبررات مقنعة لفعل ذلك"، مضيفاً "هذه رسالة سلبية ضد حركة فتح لأن الرجوب يمثل الحركة، واصفاً السلوك المصري بـ"المستهجن والمستغرب وغير المبرر"، وباجة لتوضيح من السلطات المصرية. وأضاف "واضح أن هناك موقف مصري سلبي من الرئيس محمود عباس وحركة فتح، ونأمل أن يكون عابراً في العلاقة معها".  
ورداً على سؤال إن كان التصرف المصري ناتج عن تأييد لمحمد دحلان، أجاب "هل تتحاز مصر لشخص ضد الرئيس وحركة فتح؟!، مؤكداً أن حالة العداء ليس في صالح مصر أو القضية الفلسطينية، وداعياً إلى ضرورة أن يتم معالجة الحدث بعقلانية بعيداً عن التصعيد.

الرسالة، فلسطين، 2017/2/28

### 17. إعلامي مصري يتهم على الرجوب وقيادي بفتح يصفه بـ"التافه"

الرسالة نت - محمود هنية: شنّ الإعلامي المصري تامر أمين هجوماً على اللواء جبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بعد منع السلطات المصرية دخوله أراضيها.  
وقال أمين في برنامجه التلفزيوني إن الرجوب شخصية غير مرحب فيها بمصر وعلى هذا الأساس تم منعه من دخول الأراضي المصرية وترحيله إلى عمان.  
وأضاف أمين "من يتعامل على أن له دولة عظمي وهو قائدها عليه أن يعلم بأن شرعيته منتهية وبأنه غير قادر على حماية نفسه أو جلب الأمان لشعبه، وبالتالي عليه أن يتحمل نتائج وتبعات

قراراته الهوجاء التي يتخذها سواء بفعل عامل السن أو الإصابة بالعمى، فمصر كانت ولا زالت وستبقى هي التي تقرر وتفعل وستفعل".  
وردّ القيادي في حركة فتح يحيى رباح على تصريحات أمين، بأنه شخصية تافهة، قائلاً " لا يستحق الرد عليه من الأصل". وأضاف رباح في تصريح خاص بـ"الرسالة نت" أن الرجوب يعرف كيف يتعامل مع هذه الازمة وهي "سحابة صيفة عابرة وستعود المياه لمجاريها في العلاقة بين السلطة الفلسطينية والقيادة المصرية".

الرسالة، فلسطين، 2017/2/28

### 18. الفصائل الفلسطينية تدعو السيسي لـ"تذليل" معاناة مسافري غزة على الحواجز الأمنية

غزة: طالبت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بإعطاء التوجيهات اللازمة لـ "تذليل العقبات" أمام سكان قطاع غزة، خلال سفرهم من وإلى قطاع غزة، من خلال معبر رفح، الذي يعمل بشكل استثنائي. ووجهت التحية والشكر للرئيس المصري، على جهوده المبذولة في خدمة القضية الفلسطينية. وقدرت قراراته في التخفيف عن أبناء القطاع في ظل الحصار، التي توجت بالإجراءات الأخيرة من فتح المعبر وإدخال بعض السلع الأساسية.  
غير أن القوى الوطنية والإسلامية أنهت الرسالة بالطلب من السيسي "إعطاء التوجيهات اللازمة لتذليل كل العقبات أمام مواطني القطاع أثناء سفرهم من وإلى القطاع جراء ما يتعرضون له من مضايقات". وأوضحت أن مسافري غزة يعانون أثناء التفتيش على الحواجز والانتظار لساعات طويلة، الأمر الذي يتسبب في معاناة كبيرة لهم. وأكدت أن هذا يستدعي العمل على التخفيف من متاعب ومشقة السفر، خاصة وأن الكثير منهم من المرضى وكبار السن، معلنة في ذات الوقت تفهمها لـ "الاحتياجات الأمنية لمصر".

القدس العربي، لندن، 2017/2/28

### 19. "يديعوت" تكشف تفاصيل جديدة حول اغتيال الزواري

القدس المحتلة: كشفت صحيفة إسرائيلية النقيب عن تفاصيل اغتيال استخبارات الاحتلال الإسرائيلي "الموساد" للمهندس التونسي محمد الزواري وظروف عملية اغتياله نهاية العام الماضي.  
وذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية، نقلاً عن المعلق العسكري ألون بن دافيد، أن عملية اغتيال الزواري في تونس تمت عبر تأسيس "شركة للإنتاج الإعلامي" بهوية أوروبية وهمية، عمل "الموساد"

تحت إدارتها، موضحةً أنه "جند عناصر تونسيين تعاونوا بنية حسنة دون معرفة نوايا الشركة التي تمثل غطاءً لعملية اغتيال يوشك الموساد على تنفيذها في قلب تونس".  
وأوضح في حديثه لمعاريف، أن التونسيين الذين تعاونوا مع الشركة الوهمية هم من قاموا بتأمين السيارات والهواتف المحمولة وقاموا بالاتصال بالزوارى بغرض إجراء المقابلات، مشيرًا إلى أن من بين التونسيين الذي تعاونوا مع "الشركة" الوهمية صحافية تونسية تحمل الجنسية الهنغارية قامت بإجراء المقابلات مع الزوارى وهي من حددت اللقاء الأخير مع الزوارى الذي تمت فيه تصفيته، حيث وصل عنصر الموساد بدلًا منها إلى مكان اللقاء وقاما بإفراغ 20 عيارًا ناريًا في جسده.  
فلسطين أون لاين، 2017/2/27

## 20. المقدح: سيتمّ حسم الوضع من قبل فتح في "عين الحلوة" في حال عدم تشكيل القوة الأمنية خلال 48 ساعة

بيروت - سعد الياس: لا يكاد مخيم عين الحلوة في لبنان يهدأ حتى يعاود الاشتعال مجددًا. فترامناً مع زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى لبنان التي انتهت يوم السبت الماضي، اندلعت اشتباكات في المخيم، وصودف ذلك مع زيارة زوجة عضو اللجنة المركزية المفصول من حركة فتح محمد دحلان جليلة دحلان الى حي البركسات في المخيم.  
وعلى الأثر لَوَح اللواء منير المقدح الذي كان قدّم استقالته من قيادة القوة الأمنية المشتركة بحسم الوضع، وقال "في حال لم ينجح تشكيل القوة الأمنية في مخيم عين الحلوة بمشاركة جميع الفصائل، خلال الساعات الـ48 المقبلة في تهدئة الأوضاع الأمنية، فإنّه سيتمّ حسم الوضع من قبل حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية ومن يريد أن يشاركها".  
وعلمت "القدس العربي" أن تلويح المقدح بالحسم تمّ بناء على إشارة من الرئيس الفلسطيني ولاسيما أن الجيش اللبناني مصرّ على ضبط الأمر داخل المخيم وإلا فإنه سيتدخل كما فعل في عملية خاطفة أدت لاعتقال أحد أمراء تنظيم الدولة.

القدس العربي، لندن، 2017/2/28

## 21. إصابة جندي إسرائيلي بجراح في إطلاق نار لمقاومين جنوب بيت لحم

بيت لحم: أصيب فجر الثلاثاء جندي من جيش الاحتلال بجروح من جراء تعرض قوته لإطلاق النار من قبل مقاومين فلسطينيين خلال قيامها بنشاط أمني قرب مستوطنة ايفرات جنوبي بيت لحم.



وقالت الإذاعة العبرية انه تم إسعاف الجندي في مكان الحادث فيما قامت قوات من جيش الاحتلال بأعمال تمشيط واسعة في المنطقة.

وكالة سما الإخبارية، 2017/2/28

## 22. "الشعبية" تدعو إلى مواجهة التطبيع ومحاسبة صحيفة "القدس الفلسطينية"

رام الله: استتكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قيام صحيفة القدس أمس 2017/2/27 بنشر إعلان احتلالي لما يُسمى الإدارة المدنية الصهيونية حول مخطط استيطاني، واصفة هذه الخطوة بأنها إمعان من الصحيفة في التطبيع مع الاحتلال، ومحاولة تسويق جرائمه وممارساته العدوانية وقوانينه العنصرية ضد شعبنا خصوصاً قرار التسوية الأخير المتعلق بتشريع سرقة ونهب أراضيها. وأكدت الجبهة أن الصحيفة لم تستخلص العبر من ممارساتها التطبيعية السابقة والتي بلغت فظاظتها في المقابلة التي أجرتها مع وزير الحرب الصهيوني ليبرمان قبل عدة شهور، ضاربة بعرض الحائط كل النداءات الوطنية السابقة بضرورة الاعتذار لشعبنا، والتوقف عن الترويج للاحتلال ومشاريعه المشبوهة. وأكدت الجبهة أنه من المعيب أن تحمل صحيفة اسم "القدس" ثم تقوم بترويج الاستيطان وإعلانات الاحتلال وما يُسمى الإدارة المدنية. ورأت في استمرار هذا السلوك سواء بحجة "الخضوع للقانون" لن تتطلي على شعبنا، وتدفعنا إلى المطالبة بمحاسبة ومقاطعة هذه الصحيفة.

وكالة سما الإخبارية، 2017/2/28

## 23. الاحتلال يُجدد اعتقال قيادي في حماس إدارياً للمرة الثالثة على التوالي

نابلس - خلدون مظلوم: جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، الاعتقال الإداري للقيادي في حركة "حماس"، عدنان عصفور، من مدينة نابلس (شمال القدس المحتلة)، وذلك للمرة الثالثة على التوالي. وقالت عائلة المعتقل عصفور، إن الاحتلال أبلغ محاميه، قراراً بتجديد اعتقاله الإداري لمدة أربعة شهور جديدة، حيث كان من المقرر الإفراج عنه في 3 آذار/ مارس المقبل. وأفادت في حديث لـ "قدس برس"، بأن الاحتلال أعاد اعتقال القيادي عدنان عصفور؛ بداية شهر نيسان/ أبريل 2016، خلال حملة اعتقالات واسعة طالعت عدداً من الأكاديميين والقيادات الفلسطينية. وأشارت إلى أن المحكمة "العليا" التابعة لسلطات الاحتلال رفضت مؤخراً التماساً تقدم به محامي نجلها المعتقل "عدنان عصفور"، لوقف اعتقاله الإداري.

قدس برس، 2017/2/27

## 24. إطلاق النار على فلسطينية وإصابتها بجراح على حاجز "قلنديا" بزعم محاولة الطعن

القدس المحتلة - خلدون مظلوم: أفادت مصادر طبية رسمية، بأن شابة فلسطينية أصيبت برصاص الاحتلال الإسرائيلي، ظهر اليوم الإثنين، على حاجز "قلنديا" العسكري (شمالي القدس المحتلة)، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن في المكان.

وذكرت الشرطة الإسرائيلية في بيان لها حول الحادثة، أن "مشتبهة فلسطينية تقدّمت باتجاه مسلك المركبات في حاجز قلنديا، وهي تحمل غرضًا ما بيدها (لم تُحدد طبيعته)".

وأضافت، أن جنود "حرس الحدود" (وحدة عسكرية إسرائيلية) و"حراس" الحاجز (يتبعون لشركة أمنية إسرائيلية)، طلبوا من الفلسطينية التوقف "التي تجاهلت الأوامر"، قبل أن يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة بتحييدها واعتقالها. وأوضح البيان العبري، أن الشرطة الإسرائيلية بدأت في أعمال التحقيق في الحادثة، والتي لم تتضح بعد. وذكر موقع "0404" العبري، أن الشابة كانت تحمل بيدها "سكينًا"، وحاولت تنفيذ عملية طعن مستهدفة الجنود الإسرائيليين على حاجز قلنديا العسكري.

قدس برس، 2017/2/27

## 25. نتياهو يستبق تقرير مراقب الدولة بدعم قادة الجيش والشاباك وجهاز الأمن

نشرت عرب 48، 2017/2/27، عن هاشم حمدان، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو قال في تعقيبه على تقرير مراقب الدولة بشأن الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة في صيف العام 2014، إنه يقف إلى جانب قادة الجيش والشاباك وجهاز الأمن.

وتأتي تعقيبات نتنياهو هذه ردا على ما يتوقع أن يشتمل عليه تقرير المراقب، بشأن عدم وجود خطط عملانية، وعدم التدريب على السيطرة على الأنفاق، وانعدام التدريبات العسكرية والفجوات الاستخباراتية، التي يتحمل نتنياهو المسؤولية المباشرة عنها.

وفي جلسة لكتلة "الليكود"، عقدت يوم الإثنين، رفض نتنياهو الانتقادات التي وجهت إلى المجلس الوزاري المصغر، السياسي - الأمني، وقال إنه منذ قيام الدولة لم تتم حثلنة المجلس الوزاري المصغر أكثر مما حصل خلال الحرب، مضيفا أنه "لدى الدخول إلى المجلس الوزاري المصغر يجب إبقاء الهاتف الخليوي خارجا، وكذلك السياسات الصغيرة والمصالح الشخصية".

وبحسب نتنياهو فقد تم توجيه ضربة قاسية لحركة حماس، وصفها بأنها الأقسى من بين الضربات التي تلقتها الحركة. وادعى أن تم اغتيال نحو ألف من عناصر حماس، إضافة إلى كبار قادتها.

كما ادعى نتنياهو أن "العبر الحقيقية غير موجودة في تقرير مراقب الدولة.. نحن نطبقها بدون إعلانات وتصريحات لوسائل الإعلام. نحن نطبقها بشكل جذري وبشكل متواصل وبهدوء". على حد تعبيره.

من جهة أخرى، ذكرت القدس، القدس، 28/2/2017، أن نتنياهو قال، أنه لم يتوصل إلى أي اتفاق مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن البناء في المستوطنات. وبحسب موقع صحيفة "هآرتس" العبرية، فإن نتنياهو قال لأعضاء حزب الليكود خلال جلسة مغلقة "الأمر ليست سهلة كما تظنون". مضيفاً "لا يوجد أي خلافات مع ترامب في أي من القضايا، لكننا لم نتوصل إلى أي تفاهم حتى الآن بشأن البناء في المستوطنات". واعتبر نتنياهو خلال الجلسة وصول ترامب إلى زعامة البيت الأبيض بأنها فرصة تاريخية. مضيفاً "لكن علينا أن نعرف حدود هذه الفرصة".

## 26. ليبرمان: "إسرائيل" ليست معنية بعملية عسكرية جديدة في غزة

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفغدور ليبرمان، إن إسرائيل ليست معنية بعملية عسكرية جديدة في قطاع غزة. ونقلت القناة الإسرائيلية الثانية، عن ليبرمان قوله في اجتماع لحزبه "إسرائيل بيتنا" اليميني: "إسرائيل ليست معنية بالمبادرة لعملية عسكرية جديدة في قطاع غزة، ولكن لا نية لدينا لاستيعاب إطلاق الصواريخ بالقطارة". وأضاف: "أنصح حماس بأن تتحلى بالمسؤولية وأن تعمل على إحلال النظام والهدوء". وكان ليبرمان يتحدث، في أعقاب تنفيذ سلاح الجو الإسرائيلي، غارات على 5 مواقع قال إنها لحركة "حماس" في قطاع غزة. ويرر الجيش الإسرائيلي غاراته بسقوط قذيفة صاروخية أطلقت في ساعات فجر اليوم من غزة على منطقة مفتوحة في جنوبي إسرائيل.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 27/2/2017

## 27. "العدل الإسرائيلية": فتح تحقيق حول وقائع فساد تخلل شراء الغواصات ألمانية

القدس المحتلة- (أ ف ب): أعلنت وزارة العدل الإسرائيلية الاثنين فتح تحقيق حول وقائع فساد مفترضة في عملية شراء غواصات ألمانية من طراز "دولفين"، يشتبه بأن مقربين من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضالعون فيها. لكن الوزارة أوضحت أن نتنياهو لا يعتبر مشتبهاً به في هذه القضية.

رأي اليوم، لندن، 27/2/2017

## 28. الكنيست يصادق بالقراءتين الثانية والثالثة على قانون "المخزن البيومتري"

هاشم حمدان: صادق الكنيست، مساء يوم الإثنين، بالقراءتين الثانية والثالثة على قانون المخزن البيومتري، وذلك بأغلبية 39 عضو كنيست مقابل 29. يشار إلى أن الحديث عن قانون يلزم بالانضمام إلى المخزن البيومتري، والذي يحتوي على صورة وجه بجودة عالية. كما ينص القانون على أن من يريد استصدار بطاقة شخصية أو جواز سفر يستطيع اختيار ما إذا كان سيسلم المخزن البيومتري بصمة إصبعه أو إبقائها على ظهر الوثائق الذكية فقط. كما ينص القانون، الذي دفع به وزير الداخلية أريه درعي، على أن مدة سريان الوثيقة التي يحصل عليها من يختار عدم وضع بصمة إصبعه في المخزن البيومتري ستكون 5 سنوات، بدلا من 10 سنوات. وردا على مصادقة الكنيست على اقتراح القانون، أعلنت "الحركة للحقوق الرقمية" أنها ستقدم التماسا ضد القانون إلى المحكمة العليا.

عرب 48، 2017/2/27

## 29. الجيش الإسرائيلي يستعد لإخلاء وهدم تسع وحدات استيطانية بـ"عوفرا"

محمد وتد: يستعد جيش الاحتلال الإسرائيلي لإخلاء 9 وحدات استيطانية في مستوطنة "عوفرا" بالضفة الغربية المحتلة والمقامة على أراضي فلسطينية بملكية خاصة لأهالي قريتي سلواد وعين ببيرود قضاء رام الله. وتبدأ عملية الإخلاء عند الساعة التاسعة من صباح اليوم الثلاثاء، حيث أغلق جيش الاحتلال المنطقة المستهدفة من مستوطنة "عوفرا"، ونصب الحواجز ويمنع من المستوطنين التوافد إليها، وذلك تمهيدا لإخلاء وهدم الوحدات السكنية الاستيطانية بموجب قرار صادر عن المحكمة العليا الإسرائيلية.

عرب 48، 2017/2/28

## 30. "العاشرة الإسرائيلية": اتصالات لعقد صفقة بين النيابة والنائب غطاس

رام الله: ذكرت القناة العبرية العاشرة، مساء الاثنين، أن هناك اتصالات تجري لعقد صفقة بين النيابة الإسرائيلية والنائب العربي في الكنيست باسل غطاس بشأن لائحة الاتهام الموجهة ضده في قضية تهريب هواتف نقالة للأسرى الفلسطينيين في سجن "كتسيعوت".

وحسب القناة، فإن النيابة ستطلب حكماً مخففاً وتخفف مما جاء في لائحة الاتهام مقابل اعتراف غطاس بالحقائق التي ستوجه ضده. وأشارت القناة إلى أنه جرى الاتفاق على عقد مزيد من اللقاءات الأسبوع المقبل بين الجانبين لمحاولة التوصل لاتفاق بينهما.

وقالت القناة أن هذه الخطوة تأتي تزامناً مع عقد جلسة خاصة في الكنيسة لبحث إقالة غطاس من منصبه بعد أن رفعت عريضة موقعة من 71 نائباً ضده.

القدس، القدس، 2017/2/28

### 31. حنا عيسى: 104 عمليات حفر تجري حالياً في مدينة القدس

قال أمين عام الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، حنا عيسى، إن عمليات الهدم والحفريات التي تقوم بها سلطات الاحتلال في مدينة القدس، تهدف لتغيير الطابع العربي الإسلامي المسيحي للمدينة المقدسة، إلى طابع يهودي.

وأوضح عيسى في حديث لإذاعة موطني، يوم الاثنين، أن عمليات الحفر والهدم في المدينة المقدسة وحول وتحت المسجد الأقصى، خطة مبرمجة هدفها زحزحة أساسات المسجد، وتغيير الطابع العربي الإسلامي المسيحي للمدينة المقدسة وإنشاء طابع يهودي لها، مؤكداً فشل حكومة الاحتلال في تحقيق أهدافها رغم سباقها مع الزمن لتحقيق هذا الهدف.

ونبه إلى وجود 28 نفقا تحت المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس، لربط المستوطنات ببعضها. وقال: "هناك 104 عمليات حفر تجري حالياً في مدينة القدس، 4 منها تحت المسجد الأقصى وحوله، و5 في بلدة سلوان، و5 أخرى في البلدة القديمة، و8 في مواقع متفرقة، محذراً من أن الحفريات قد تصل في بعض الأحيان إلى عمق 20 متراً في هذه المناطق.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/27

### 32. محكمة الاحتلال: المسجد الأقصى أقدس مكان لليهود

محمد وتد: قضت محكمة الصلح في القدس المحتلة، بأن المسجد الأقصى مكان مقدس لليهود ويحق لهم الصلاة فيه، فيما لا يحق لأي كان منعهم من الوصول للساحات والصعود إلى ما أسمته "جبل الهيكل"، وقالت المحكمة في قرارها إن "المسجد الأقصى هو أقدس مكان لليهود".

هذا الموقف الذي اتخذته المحكمة الإسرائيلية أتى خلال المداولات والتي في نهايتها أصدر قراراً بإدانة الفلسطينيين سحر الننتشة وعبير فواز بما أسماه "منع الوصول إلى الأماكن المقدسة"، بذريعة أن السيدتين المقدسيتين هتفتا ووقفتا في وجه مجموعات من المستوطنين الذين اقتحموا المسجد

الأقصى عام 2014، وكانت في إحدى هذه المجموعات عضو الكنيست شولاميت معلم عن حزب "البيت اليهودي". وقامت المحكمة بتأسيس قرارها على ادعاءات مقتبسة من قرارات المحاكم المختلفة ومنها المحكمة العليا، بالإضافة إلى مصادر دينية يهودية منها التفسيرات الدينية "للمبام" و"المشناة التوراتية"، كما واستعملت المحكمة المفردات الدينية اليهودية لتضفي الصبغة اليهودية على المسجد الأقصى، كما وحددت المحكمة حدود قدسية المكان وفقاً للديانة اليهودية.

وحذرت مؤسسة قدسنا من تداعيات القرار على المقدسات الإسلامية وساحات الحرم، وقالت في بيان لها إننا "في مؤسسة قدسنا لحقوق الإنسان نحذر من استعمال الأدوات القانونية والقضائية من أجل فرض رواية تهويدية للمسجد الأقصى، دون الاستناد إلى أي دعائم قانونية، كما أن القرار بعيد كل البعد على أن يوصف بأنه قرار قضائي لما يحتويه من توظيف سيئ للقانون وللصلاحيات".

عرب 48، 2017/2/27

### 33. اعتقال ستة فلسطينيين بشبهة سرقة حاسوب عسكري لضابط إسرائيلي

محمد وتد: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية، يوم الإثنين، ستة شبان من الضفة الغربية والقدس المحتلة والنقب، تنسب لهم شبهات اقتحام منازل في منطقتي المركز والجنوب، منها منزل الرئيس السابق لشعبة القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي، الضابط حجابي تيلينسكي، حيث تم سرقة حاسوبه العسكري الخاص والذي لم يتم العثور عليه حتى الآن على الرغم من تنفيذ الاعتقالات. وفي حينه، خضع الضابط حجابي تيلينسكي للتحقيق بعد سرقة عدة أغراض من بيته، وبينها حاسوب نقال عسكري، احتفظ فيه بوثائق عسكرية وربما معلومات عسكرية حساسة. كذلك سرق من بيت هذا الضابط سيارة.

عرب 48، 2017/2/27

### 34. الاحتلال يعتقل 20 فلسطينياً بالضفة بينهم طفل وأسيرة محررة

كامل إبراهيم: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجرًا (20) مواطنا، بينهم أسيرة محررة. هذا وكشفت محامية هيئة الأسرى هبة مصالحة، أن القوات الخاصة والشرطة اقتحمت منزل طفل وانتشروا بداخله وقاموا بتقييده وضربه وإخراجه من البيت وأدخلوه بالسيارة العسكرية وأجلسوه بين اثنين منهم ورأسه بالأرض، وكلما تحرك أو رفع رأسه يقوم أحد الجنود بضربه ضربا مبرحاً، ثم نقلوه إلى المسكوبية للتحقيق معه.

الرأي، عمان، 2017/2/28

### 35. أكثر من 100 مستوطن يقتحمون المسجد الأقصى على مجموعات

اقتحم 119 مستوطنا المسجد الأقصى، ضمن "الجولة الصباحية" للاقتحامات، وقال حراس المسجد إن 38 مستوطناً يهودياً اقتحموا الأقصى بالإضافة الى أكثر من 80 طالب والمرشدين، اقتحموا المسجد وتجولوا في اروقتة، فضلا عن عناصر من مخابرات الاحتلال، قاموا بتأمين الحماية الكاملة لهم.

الرأي، عمان، 2017/2/28

### 36. "غزة" تحصد جائزة مسابقة المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج

حصد المنتدى الفلسطيني للإعلام الاجتماعي في غزة المركز الأول في مسابقة الصور التي نُظمت على هامش مؤتمر فلسطيني الخارج، والذي عقد في العاصمة التركية إسطنبول على مدار اليومين الماضيين.

وأوضح منسق المنتدى داود أبو ضلفة في بيان، الإثنين 27-2-2017، أن الصورة الفائزة تشمل على كلمة "فلسطين تجمعنا" مكتوبة برمال بحر مدينة غزة ومحاطة بسلسلة بشرية، تمّ التغريد بها عبر حملة إلكترونية انطلقت مساء الجمعة الماضية تزامناً مع انعقاد المؤتمر.

فلسطين أون لاين، 2017/2/27

### 37. "مؤتمر فلسطيني الخارج" .. تفعيل دور اللاجئين الفلسطينيين

محمود هنية: خُص المؤتمر الشعبي لإعادة تفعيل دور اللاجئين الفلسطينيين بالخارج، بتدشين إطار سياسي يضم العشرات والمئات من المؤسسات العاملة في مجال القضية الفلسطينية، بعد نجاحه في اختيار الهياكل المؤسسة لهذا الإطار.

كشف زياد العالول المتحدث باسم مؤتمر اللاجئين الفلسطينيين في إسطنبول، أنه جرى التوافق على تحويل المؤتمر لمؤسسة شرعية وانتخاب الهياكل التنظيمية الخاصة به.

وقال العالول لـ"الرسالة" من إسطنبول، "إن هياكل المؤتمر عملت على توحيد مؤسسات تعمل في مجالات القضية الفلسطينية من قبيل حركات المقاطعة التي توجد في دول العالم، وأصبح مؤتمر فلسطيني الخارج اليوم مؤسسة تضم العشرات من المؤسسات والمنظمات".

وأكد أن المؤتمر يشكل بداية عهد جديد لفلسطيني الخارج، الذين يشعرون للمرة الأولى أنهم جزء من القرار الوطني منذ توقيع اتفاق أوسلو.

ولفت العالول إلى أنه يجري العمل على بناء المضمون السياسي، مبيّنًا أن المؤتمر سيلعب دورًا سياسيًا مهمًا في المرحلة المقبلة لصالح قضية اللاجئين. وأوضح أن فلسطينيي الخارج ليس لديهم تمثيل في منظمة التحرير؛ لذلك فإن المؤتمر يمثل صوتًا مهمًا بالنسبة لهم، مشددًا على أن المؤتمر لن يقبل بتجاوز صوت فلسطينيي الخارج مطلقًا. وقال المتحدث باسم مؤتمر اللاجئين في إسطنبول،: "إن المجلس الوطني انتهت صلاحيته وهو فاقد للشرعية والمؤتمر سيخاطب كل المجتمعات الدولية والخارج، حتى تفتح المنظمة أبوابها للمؤسسات الشعبية والمجتمع المدني".

الرسالة، فلسطين، 2017/2/27

### 38. رام الله.. الاحتلال يُهدد عائلة "مهند الحلبي" بمواصلة استهدافها

رام الله - من محمد منى، تحرير خلدون مظلوم: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر يوم الإثنين، منزل عائلة الشهيد "مهند الحلبي"، في بلدة "سردا" شمالي مدينة رام الله، وهددتها بمواصلة استهدافها. وأوضحت سهير الحلبي (والدة الشهيد مهند)، أن قوة من جيش ومخابرات الاحتلال اقتحمت منزلهم، وقامت بتهديد العائلة وتحذيرها من مغبة القيام بأي أنشطة وفعاليات ضد الاحتلال. وأضافت الحلبي، في حديث لـ "قدس برس"، أن ضابط في المخابرات الإسرائيلية يدعى "خيمي"، كان على رأس القوة المقتحمة، والذي أبلغهم بأنه سيواصل استهداف العائلة واقتحام منزلها ردًا على العملية التي نفذها نجلهم "مهند".

قدس برس، 2017/2/27

### 39. رام الله.. عائلة شهيد فلسطيني ترفض صفقة إسرائيلية تُبرئ قاتل نجلها

رام الله - من يوسف فقيه، تحرير خلدون مظلوم: قالت عائلة الشهيد الفتى نديم نواره (قُتل برصاص قوات الاحتلال عام 2014)، إنها رفضت التوقيع على الصفقة التي تم إبرامها بين المدعي العام ومحامي الدفاع عن الجندي الذي قتل نجلها. وأفادت عائلة نواره، بأنها توجهت للمحكمة "العليا الإسرائيلية" لتقديم التماس لرفض التوصل لصفقة بين النيابة والجندي الإسرائيلي، مبينة أن الصفقة ستؤدي لاتهام الجندي القاتل بالإهمال وليس القتل بالعمد.



وأشارت في حديث لـ "قدس برس"، يوم الإثنين، إلى أن نجلها استشهد برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ خلال مواجهات على حاجز عسكري ببلدة بيتونيا غربي رام الله عام 2014. وذكر صيام نواره (والد الشهيد نديم)، أن الجندي القاتل سيعترف بـ "التسبب بالموت" جراء الإهمال باستخدام ذخيرة الرصاص الحي بدلاً من المطاطي، والذي لن يتعدى حكمها السجن ثلاث سنوات، وقد يتم منحه براءة.

وأكد نواره أنه يمتلك "الدليل القاطع" على أن الجندي الذي أقدم على قتل نجله، كان يعلم حقيقة الذخيرة التي استخدمها وقام بتبديلها متعمداً القتل وإصابة أربعة شبان آخرين.

قدس برس، 2017/2/27

#### 40. القاهرة تستضيف مؤتمراً لشباب غزة السبت المقبل

الرسالة نت - محمود هنية: كشف عاكف المصري مقرر المؤتمر الشعبي لإنهاء الانقسام في قطاع غزة، أن مصر ستستضيف مؤتمراً لشباب غزة في مدينة عين السخنة يوم السبت المقبل. وقال المصري في تصريح لـ "الرسالة نت"، مساء الاثنين، إن 150 شاباً سيشاركون في المؤتمر؛ لمناقشة ملفات أهمها "التطرف الفكري، وسبل رفع الحصار عن غزة، إضافة لتعزيز العلاقة مع الشباب المصري".

وذكر أن السلطات المصرية معبر رفح يوم الجمعة المقبل، للسماح بمغادرة وفد المؤتمر الذي ستطلق فعالياته يوم السبت وسيستمر لعدة أيام.

الرسالة، فلسطين، 2017/2/27

#### 41. الأردن يحذر من الخطوات الأحادية التي تقوّض حل الدولتين

جنيف- (د ب ا): حذر أيمن الصفدي، وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، من الخطوات الأحادية التي من شأنها أن تقوّض حل الدولتين للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. جاء ذلك في كلمته في افتتاح دورة مجلس حقوق الإنسان العادية الرابعة والثلاثين بجنيف، حسبما ذكرت الاثنين إذاعة الأمم المتحدة.

وقال الصفدي إن إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، يشكل مصلحة وطنية عليا للمملكة الأردنية الهاشمية، مؤكداً على أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في الشرق الأوسط ولن تنعم المنطقة وشعوبها بحقهم في الأمن والسلام من دون حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على أساس حل الدولتين.

وأضاف أن انكار حقوق الفلسطينيين في الحرية والدولة وحرمانهم من تحقيق المصير، يمثل خرقاً للقوانين الدولية واعتداء صارخاً على حقوق الإنسان. ودعا إلى إطلاق مفاوضات جادة تحقق الحل السلمي للصراع، وفق مبادرة السلام العربية والمبادرات ذات الصلة. واستطرد "لا بد هنا من التحذير من الخطوات الأحادية التي تقوض حل الدولتين، وتستهدف تحديداً الوضع القائم في مدينة القدس وتهدد مقدساتها الإسلامية والمسيحية. ويعمل الأردن انطلاقاً من الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات، وبالتنسيق مع الأشقاء العرب ومع المجتمع الدولي، على الحفاظ على الوضع القائم في المدينة المقدسة والحيلولة دون أي إجراءات تهدد هويتها".

رأي اليوم، لندن، 2017/2/27

#### 42. وزير لبناني: الحلول العسكرية التي تنادي بها حركة فتح لا تحل الأزمات

الرسالة نت- محمود هنية: نددت قوى وفصائل فلسطينية بتصريحات القائد العام لحركة فتح محمود عباس وعضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد، والتي يحرضان من خلالها الجيش اللبناني على استباحة المخيمات الفلسطينية على غرار ما حدث في مخيم نهر البارد. وسادت أجواء الغضب في مخيمات اللجوء ببلدان عقب زيارة عباس للبلاد، والتقاءه بعدد من المغنيين في برنامج "اراب أيدول"، وتجاهله للقاء بالقوى السياسية الفلسطينية، تزامناً مع تحريضه على المخيمات.

وفي السياق، رفض وزير الحوار الفلسطيني اللبناني حسن منيمنة تصريحات عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، التي رحب فيها بأي خطوة من الجيش اللبناني بتكرار سيناريو نهر البارد في مخيمات اللجوء في لبنان.

وقال منيمنة في اتصال هاتفي مع "الرسالة"، من بيروت، إن هذه المسألة غير واردة، وليس من صالح الدولة اللبنانية أو الجيش فعل ذلك".

وأكد أن الحلول الأمنية والعسكرية ليست مناسبة لحل الأزمات الأمنية التي تشهدها بعض المخيمات الفلسطينية، مشيراً إلى وجود موقف سياسي فلسطيني موحد عبرت عنه كل الفصائل حول إدانة ورفض أي وجود للمخاطر من المخيمات تجاه الدولة اللبنانية. وأضاف "الموقف لا يحتمل لغة تصعيدية، وهناك جهد يبذل من الفصائل لحفظ الأمن في المخيمات وإن كان بحاجة إلى تعزيز". وأشار إلى وجود قرار سياسي لدى الفصائل بمواجهة التطرف في أي مخيم، والمسألة بحاجة إلى تعزيز الإمكانيات فقط، وفق رأيه.

وبين أن "التطرف ليست ظاهرة أو تحديًا كبيرًا، لكن هناك خوف من تحوله إلى ذلك في غضون الأزمات التي تعيشها المنطقة".

الرسالة، فلسطين، 2017/2/27

#### 43. مناقشة الوضع في عين الحلوة والتوقيفات بين الحريري و"التشاوري الصيداوي"

بيروت - "الحياة": عرض رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، في السراي الكبيرة أمس، مع وفد من "اللقاء التشاوري الصيداوي" ضم الرئيس فؤاد السنيورة، النائب بهية الحريري، مفتي صيدا سليم سوسان، رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، نائب رئيس المكتب السياسي لـ "الجماعة الإسلامية" بسام حمود والأعضاء، الأوضاع السياسية والاقتصادية في المدينة والوضع الأمني في مخيم عين الحلوة، وتم التركيز، وفق المكتب الإعلامي لرئاسة الحكومة، على موضوع "التوقيفات الأمنية التي تشهدها المدينة وضرورة التزام القوانين المرعية للبت في هذه التوقيفات". وبحث الرئيس السنيورة، مع الأحمد، الأوضاع في لبنان والمنطقة وضرورة ضبط الأوضاع على وجه الخصوص في عين الحلوة.

الحياة، لندن، 2017/2/28

#### 44. معاريف تكشف عن الأسباب التي ساعدت "إسرائيل" في تنفيذ عمليات بالعمق العربي

غزة- صالح النعامي: كشفت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، الثلاثاء، عن الأسباب التي ساعدت الجيش والأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية على تنفيذ عمليات في عمق العالم العربي بشكل كبير. وفي تقرير نشرته الصحيفة وترجمته "عربي21" عزت الأسباب إلى "تفكك العديد من الدول العربية، وحالة الضعف الواضح التي تعاني منها الأخرى ساعد في تنفيذ العمليات الإسرائيلية". ونوهت إلى أنه على الرغم من أنه يتم الكشف عن بعض العمليات التي تستهدف إرساليات ومخازن سلاح تعود لحزب الله في سوريا أو ضرب أهداف لتنظيم "ولاية سيناء"، إلا أن 99 بالمائة من العمليات التي تنفذها إسرائيل في عمق العالم العربي تبقى بعيدة عن اهتمام وسائل الإعلام. وأشارت الصحيفة إلى أن الكثير من الذين يصابون في هذه العمليات لا يعرفون أنهم تعرضوا للأذى في عمليات إسرائيلية، لافتة إلى أن إسرائيل تعمل بحرية مطلقة في سوريا التي كانت ضمن الدول المحسوبة على قائمة الأعداء إلى جانب تمتعها بحرية عمل كبيرة في سيناء بإذن وتنسيق مع نظام السيسي.

وأضافت الصحيفة أن الهجمات التي تشنها إسرائيل في سوريا لم تعد تثير الاهتمام بسبب حجم الفظائع التي ترتكب في هذا البلد، موضحة أنه "عندما تلقي الطائرات الإسرائيلية عشرة أطنان من المتفجرات على أهداف في بلد يتم إسقاط مئات الأطنان من المتفجرات فيه فهذا لا يثير اهتمام أحد". وأردفت بأن العمليات السرية التي تشنها في العالم العربي تأتي في إطار استراتيجية "المواجهة بين الحروب"، مشيرة إلى أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى تقليص فرص اندلاع حروب بين إسرائيل وجيرانها من خلال القيام بعمليات خاصة ترمي إلى تقليص رغبة "الأعداء" في اندلاع حرب ضدها. وشددت "معاريف" الإسرائيلية على أن هذه الاستراتيجية لا تضمن فقط إبعاد خطر الحرب القادمة بل أيضا تمنح إسرائيل التفوق في حال فرضت الحرب عليها".

موقع "عربي 21"، 2017/2/28

#### 45. مفتي تونس: حماية المقدسات في فلسطين مسؤولية عربية وإسلامية

تونس: قال مفتي الجمهورية التونسية الشقيقة الشيخ عثمان بطيخ، إن حماية القدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية هي مسؤولية العرب والمسلمين جميعا، وأعرب عن سعادته بتلبية دعوة لزيارة فلسطين ومدينة القدس والصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

جاء ذلك خلال استقباله في مقر دار الافتاء في تونس، اليوم الإثنين، مفتي القدس والديار المقدسة في فلسطين الشيخ محمد حسين، بحضور سفير دولة فلسطين بتونس هائل الفاهوم.

وعد الشيخ بطيخ بتلبية دعوة زيارة فلسطين في أقرب الآجال، قائلا في تصريح لـ"وفا" عقب اللقاء، إن حماية القدس بمقدساتها الإسلامية والمسيحية هي مسؤولية العرب والمسلمين جميعا، وأن زيارة القدس والصلاة في مسجدها الأقصى لا تدخل في باب التطبيع مع إسرائيل بل هي زيارة تأييد وتضامن ومساندة ودعم للفلسطينيين الصامدين فوق أرضهم واللذين يبذلون الدماء في سبيل الدفاع عن عروبة القدس ضد المخططات الإسرائيلية الرامية الى تهويدها.

وأشاد بالصمود الفلسطيني المدافع عن المقدسات نيابة عن المسلمين في كل أنحاء العالم، مطالبا المسلمين بالالتفاف حول القدس للدفاع عن الأقصى المبارك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/27

#### 46. تونس: ملاحقة قضاة إسرائيليين أمام المحاكم الأوروبية

تونس: اتفقت نقابتا المحامين الفلسطينية والتونسية، على تشكيل هيئة مشتركة من المحامين بين الجانبين، مهمتها وضع خطة للتحرك في القارة الأوروبية لكشف الانتهاكات التي تقوم بها سلطات

الاحتلال الاسرائيلية، ولتقوم بالتحرك بحق القضاة الاسرائيليين اللذين يحاكمون الأطفال الفلسطينيين، وكذلك اللذين يبررون عمليات التعذيب وفضحها على كافة الصعد الدولية. جاء ذلك خلال اجتماعه عقد في العاصمة التونسية، اليوم الإثنين جمع نقيب المحامين التونسيين عامر المحرز، ونقيب المحامين الفلسطينيين المحامي حسين شبانه، يرافقه المحامين: ربحي قطامش أمين سر النقابة، وشاهر العاروري، وعمر شواهنة، ومحمد بركات. كما تم خلال اللقاء الاتفاق على تفعيل اتفاقية الشراكة والتعاون الموقعة بين النقابتين الفلسطينية والتونسية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/27

#### 47. رئيس حكومة الوفاق الليبية يؤكد على تضامنه مع الشعب الفلسطيني الشقيق

جنيف - بيرم ألتوغ: أعرب فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الليبية، في كلمة ألقاها اليوم الاثنين، خلال الجلسة الـ34 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية، عن تضامنه مع "الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يعيش تحت الاحتلال منذ سنوات طويلة". وشدد على أن السلام لن يحلّ في منطقة الشرق الأوسط، طالما أن منتهكي حقوق الإنسان لم يحاسبوا على أفعالهم في المنطقة.

وكالة الاناضول للأخبار، 2017/2/27

#### 48. إسرائيل قلقة لوجود مسلم بقيادة الحزب الديمقراطي الأمريكي

قالت صحيفة "إسرائيل اليوم" إن تل أبيب تشعر بخيبة أمل من انتخاب كيث أليسون نائبا لرئيس الحزب الديمقراطي الأمريكي بسبب ما تصفه بمواقفه المعادية لإسرائيل. وأضافت الصحيفة المقرية من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن أليسون -وهو نائب ديمقراطي بالكونغرس وُلد في ديترويت وأسلم عندما كان عمره 19 عاما- عبّر في السابق عن مواقف مناهضة لإسرائيل، من بينها معارضته تمويل الولايات المتحدة برنامج القبة الحديدية للدفاع الصاروخي، ودعمه تقرير القاضي ريتشارد غولدستون حول الحرب الإسرائيلية على غزة في 2008، التي أطلقت عليها إسرائيل "الرصاص المصبوب". كما أشارت إلى تصريحات سابقة له قال فيها إن إسرائيل تتحكم في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، بالإضافة إلى مقال نشره في صحيفة واشنطن بوست خلال الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة في 2014، ودعا فيه إلى رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة.

ونقل الكاتب في "إسرائيل اليوم" عميت مزراحي مقتطفات من المقال الذي نشره أليسون في واشنطن بوست، والذي قال فيه إن الكثير من الفلسطينيين يعانون بسبب الحصار دون أن يؤيدوا بالضرورة حركة حماس أو إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/27

#### 49. "إسرائيل" تخترق اقتصاد آسيا عبر بوابة سنغافورة

صالح النعامي: عكست الجولة الآسيوية التي قام بها هذا الأسبوع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وشملت كلاً من أستراليا وسنغافورة، تواصلً تل أبيب في توجيهها الإستراتيجي المتمثل في الاستثمار في تطوير العلاقات مع آسيا، في مسعى للبحث عن أسواق جديدة بشكل يضمن زيادة التصدير بشكل جذري، وجلب المزيد من الاستثمارات الأجنبية بهدف تطوير القطاعات ذات التأثير الكبير على مداخل الدولة.

وإلى جانب هذه الجولة، من المتوقع أن يقوم نتنياهو قريباً بزيارة رسمية للصين للتوقيع على العديد من الاتفاقات الاقتصادية المهمة، في حين ستستقبل تل أبيب رئيس الوزراء الهندي، رانيندرا مودي، في يوليو/تموز القادم.

ويرى يوفال روتم، مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن زيارة كل من سنغافورة وأستراليا والتواصل مع الحكومات الآسيوية يأتي في إطار سعي إسرائيل إلى تعزيز أوضاعها الاقتصادية ومكانتها الاستراتيجية.

ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم"، في عددها الصادر أمس، عن روتم قوله إن الزيارة التي قام بها نتنياهو لسنغافورة تكتسب بشكل خاص أهمية كبيرة لأنها -إسرائيل - ترى في سنغافورة "بوابة" للانطلاق لمزيد من الأسواق الآسيوية، بما يضمن تعاضد الاقتصاد عبر زيادة التصدير وبناء شركات اقتصادية.

ويلفت روتم الأنظار إلى أن زيارة نتنياهو أنهت الطابع السري للعلاقة مع سنغافورة، مشيراً إلى أن الكشف عن الطابع الخاص للعلاقة مع هذا البلد "منح القطاع المصرفي داخلها الضوء الأخضر للتدخل لمنح غطاء لمزيد من الصفقات مع إسرائيل، وبشكل يفوق عدد الصفقات التي تم إبرامها حتى الآن". وبالفعل، فقد سمحت الزيارة لسنغافورة لأول مرة بالكشف عن طابع العلاقات القوية السرية، التي توثقت على مدى عقود بين إسرائيل وهذا البلد.

فقد أكد رئيس حكومة سنغافورة، لي هسين، صحة التسريبات التي زخرت بها وسائل الإعلام الإسرائيلية في السنوات الأخيرة حول طابع العلاقات الأمنية والعسكرية بين الجانبين، حيث أقر بأن إسرائيل عمليا هي التي دشنت الجيش السنغافوري.

ويرى الباحث الإسرائيلي، أيرز ليفين، أن حرص سنغافورة على إبراز علاقاتها مع إسرائيل للعلن يعكس رغبتها "في إظهار عضلاتها أمام خصومها الإقليميين، لا سيما ماليزيا، التي تربطها بها علاقات متوترة منذ أن تم طرد سنغافورة من الاتحاد الفيدرالي الذي كان يربطها بماليزيا في ستينيات القرن الماضي". ويشير ليفين، في تحليل نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم"، أمس، إلى أن نتيا هو استغل ماضي سنغافورة وطابع بيئتها الإقليمية عندما وصفها وإسرائيل بأنهما "توأمان".

في هذه الأثناء، تتبين ضخامة العوائد الاستراتيجية والمالية التي تجنيها إسرائيل من تطور علاقاتها مع الهند. فقد كشفت مجلة "الدفاع الإسرائيلي"، في عددها الصادر أمس، أن الحكومة الهندية أقرت صفقة تم التوصل إليها مع "الصناعات الجوية" الإسرائيلية بقيمة 2.5 مليار دولار لشراء منظومة الدفاع الجوي "براك 8". وحسب المجلة، فإن الصفقة تتضمن حصول الهند على 40 منظومة من "براك 8"، بالإضافة إلى 200 جهاز من المنظومة قادرة على اعتراض الصواريخ. ونوهت المجلة إلى أنه سيتم تسليم المنظومات للهند في غضون 72 شهراً.

ولفتت المجلة إلى تعاظم التعاون بين إسرائيل والهند في مجال السايبر، مشيرة إلى أن الهند باتت تحتضن الكثير من المشاريع المشتركة للجانبين.

العربي الجديد، لندن، 2017/2/28

## 50. رحيل أكبر المدافعين عن فلسطين في البرلمان البريطاني

لندن- باسل درويش: توفي النائب العمالي اليهودي المخضرم جيرالد كوفمان، عن عمر يناهز الـ86 عاماً، وعرف النائب، الذي بدأ حياته السياسية مؤيداً للصهيونية، بمواقفه المؤيدة للمعاناة الفلسطينية. وقالت صحيفة "الغارديان" إن وفاته تضع الحزب أمام امتحان جديد، خاصة بعد خسارته مقعداً آمناً، ظل في يد الحزب لمدة 82 عاماً في الأسبوع الماضي، ما أدى بالبعض إلى الحديث عن تخلي زعيم حزب العمال جيرمي كوربين عن قيادة الحزب بعد النتائج المخيبة في كوبلاند، ورد كوربين في أثناء مؤتمر حزب العمال في اسكتلندا، قائلاً إنه ماضٍ في مهمته، متحملاً بعض الأخطاء.

موقع "عربي 21"، 2017/2/27

## 51. "الأونروا" توقف مؤقتاً عمل رئيس اتحاد موظفيها بغزة

غزة: أعلنت وكالة "الأونروا" أنها قررت إيقاف رئيس اتحاد الموظفين في قطاع غزة سهيل الهندي عن العمل مؤقتاً، استجابة لمراسلات إسرائيلية. وقال الناطق الرسمي للونروا "كريس جانيس" إن الوكالة الدولية اتخذت قرارها "بعد اطلاعها على المراسلات الأخيرة من جانب السلطات الإسرائيلية". وتابع "على ضوء تحقيقاتنا الداخلية المستقلة والجارية حالياً، فقد تم تزويدنا بمعلومات هامة ومن مصادر عدة، والتي بموجبها اتخذنا قرارنا بعد ظهر هذا اليوم، بتوقيف سهيل الهندي عن العمل، حتى استكمال التحقيقات". وأشار إلى أنه كما هو متبع من كافة مؤسسات الأمم المتحدة فإن أونروا ستضمن أن حقوق الموظف الإجرائية سيتم اتباعها.

من جانبه نفى سهيل الهندي رئيس اتحاد الموظفين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" انتخابه عضواً في المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة خلال الانتخابات الداخلية التي جرت مؤخراً. وقال الهندي في حديث لمراسل "معا" استغرب من الأخبار التي تنتقلها وسائل الاعلام خاصة الإسرائيلية بانتخابي عضواً بالمكتب السياسي لحركة حماس. وأضاف رئيس الاتحاد "لا علاقة لي بمثل ذلك"، كما استغرب من بيان الاونروا الذي يتحدث عن إيقافه بشكل مؤقت.

وكالة معاً الإخبارية، 2017/2/27

## 52. فيسبوك تغلق الصفحة الرسمية لحركة فتح على شبكتها

رام الله- (أ ف ب): قالت حركة فتح مساء الاثنين إن إدارة فيسبوك اغلقت صفحة حركة فتح على هذا الموقع للتواصل الاجتماعي، ويرجح أن يكون السبب نشر صورة للزعيم الفلسطيني التاريخي ياسر عرفات يبدو فيها وهو يحمل رشاشاً. وقال مسؤول الاعلام في مكتب التعبئة والتنظيم لحركة فتح منير الجاغوب، لوكالة فرانس برس "قامت ادارة فيسبوك بشطب الصفحة عن الشبكة، ووضعوا رسالة بان الصفحة تتعارض مع معايير فيسبوك".

وقال الجاغوب "وضعوا مع الرسالة صورة قديمة للرئيس الراحل ياسر عرفات وهو يتفقد سلاحاً من نوع كلاشنكوف كان بحوزة جندي اسرائيلي عقب خطفه في بيروت، في الثمانينات، ويقف الى جانبه القيادي محمود العالول". وحسب الجاغوب فان عدد متابعي الصفحة كان بلغ 70 الف متابع. ويتهم الاسرائيليون الفلسطينيين بشكل منتظم والقيادة الفلسطينية بشكل خاص بالحض على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



وفي الخريف الماضي توجه وفد من فيسبوك إلى إسرائيل والتقى عددا من الوزراء الذين يريدون تجريم بعض المخالفت على فيسبوك.

رأي اليوم، لندن، 2017/2/27

### 53. العلماء وفلسطين.. تنزيل النصوص على الواقع المعاصر

د. محسن صالح

خيراً فعلت هيئة علماء فلسطين في الخارج عندما ناقشت - في جلستها الأولى من مؤتمرها الذي عقدته هذا الشهر (فبراير/شباط 2017) - موضوع "الخطاب العلمائي في المرحلة الراهنة: موجهات وأولويات".

هذا الموضوع من المواضيع المهمة والحساسة الجديرة بالنقاش خصوصاً في أوساط العلماء. فقد دفعت الأمة أثماناً هائلة نتيجة بُعد الكثير من العلماء عن الواقع، وافتقارهم إلى الوعي، وعدم انشغالهم بهموم الجماهير ومعاناتها، أو تحولهم إلى علماء "رسميين" يتبعون خط "السلطان". ونحن هنا نحصر نقاظنا فيما يتعلق بتعامل العلماء مع الواقع المعاصر، وخصوصاً الجوانب السياسية المرتبطة بقضية فلسطين.

\*\*\*

يرتبط حديثنا فيما يعرف بـ"فقه النوازل" أو "فقه الواقع"، والذي يُعنى بفهم الوقائع والمستجدات التي تحتاج إلى حكم شرعي. فكما أن العالم المفتي يجب عليه الإلمام بالنصوص الشرعية، ومعرفة مقاصدها، ومراتب الأدلة؛ فإن عليه معرفة الواقع بشكل صحيح دقيق، ومعرفة آليات التنزيل السليمة للنصوص على الواقع. وهنا يتم تطبيق القاعدة المهمة "الحكم على الشيء فرع عن تصوّره".

"الموقعون عن رب العالمين" أو أولئك المفتون الذين سيصدرون الفتاوى الشرعية، تقع عليهم مسؤولية خطيرة ليس فقط في فهم الواقع ومتابعة الأخبار، وإنما في تمحيص المعلومات وتدقيقها، وفي الربط بين الأحداث وفهم خلفياتها، ومعرفة مآلاتها.

وهذه مهارات يتدرب عليها المتخصصون في الإعلام والعلوم السياسية. فالجهات الإعلامية المحترفة ذات المصدقية العالية تتحقق عادة من أركان الحدث الخمسة (من؟ ومتى؟ وأين؟ وماذا؟ وكيف؟) وتستبعد الشائعات والدعايات التحريضية، والحشو المضلل، والسوموم والرسائل الإعلامية المبنوثة في النص... لتقدّم صورة صحيحة دقيقة.

وإذا كان علماء أمتنا وسلفنا الصالح قد أجادوا علوم الجرح والتعديل ونقد السند والمتن؛ فإن علماء اليوم مطالبون بالأينساقوا أمام طوفان الأخبار والتقارير الإعلامية المضلّة والموجّهة، التي تسعى

إلى "تزييف الوعي"، وتخدم -في كثير من الأحيان- أنظمة فاسدة مستبدة، أو سياسات غربية استعمارية، أو دعايات صهيونية، أو تعكس حالات إحباط وتخاذل. فإذا افتقد العلماء القدرة على التمحيص فقد يضلُّون ويضلُّ بضلالهم خلق كثير.

من جهة ثانية، فإن المتخصصين في الجوانب السياسية يتدربون على "فن إعداد التحليل السياسي"؛ وهو يرتبط عادة بالقدرة على تحليل الأحداث وتفكيكها، ثم إعادة بنائها والربط فيما بينها بما يحقق "الفهم" الصحيح للحدث وخلفياته، ويضعه في السياق الصحيح لأهداف وأغراض الجهات المعنية. أي أن التحليل السياسي يجب على سؤال "لماذا؟".

كما يتدرب هؤلاء المتخصصون على "فن إعداد تقدير الموقف" أو "التقدير الإستراتيجي"، لمحاولة استشراف السيناريوهات والمسارات المستقبلية، أي أن تقدير الموقف يجب على سؤال "إلى أين؟". وهذان السؤالان (لماذا؟ وإلى أين؟) مرتبطان بشكل جوهري بـ"فقه المقاصد" و"فقه المآلات" لدى العلماء. وبالتالي، فإن الوعي السياسي يصبح متطلباً أساسياً لدى العلماء للتعامل مع "فقه النوازل".

وعلى سبيل المثال، أدرك علماء فلسطين وعلماء المسلمين خطورة المشروع الصهيوني على فلسطين منذ مراحل مبكرة مع بدايات الهجرة اليهودية المنظمة، وحتى قبل إنشاء المنظمة الصهيونية العالمية سنة 1897؛ فكان من أوائل من برز في مواجهته -منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر- مفتي القدس الشيخ محمد طاهر الحسيني. كما برز على مستوى العالم الإسلامي الشيخ محمد رشيد رضا (ابن لبنان الذي كان مقيماً في مصر وفق التقسيمات الجغرافية المعاصرة).

غير أن الموقف من الثورة العربية على الدولة العثمانية في أثناء الحرب العالمية الأولى، ومن التحالف مع بريطانيا لإقامة الدولة العربية الإسلامية في المشرق العربي "تحت خليفة عربي من الدوحة النبوية"، قد شابه الكثير من الضبابية والجدل في التعامل مع هذه "النازلة".

فكان ثمة متحمسون للثورة من الناقمين على حزب الاتحاد والترقي الذي مارس سياسات التنريك، وأفقد الدولة العثمانية جوهرها الإسلامي، وممن لا يرون بأساً من تحالف الضرورة هذا. وكان في المقابل متخوفون من "مآلات" التحالف مع قوى استعمارية طامعة في بلدان المسلمين.

وعندما تكشفت للمسلمين اتفاقيات سايكس بيكو ووعده بلفور وحقيقة النوايا البريطانية والفرنسية...؛ لم يكن هناك مجال لإرجاع الأحداث إلى الوراء، فقد حقق المستعمرون ما يريدون، وبسطوا سيطرتهم على بلاد الشام والعراق...، ووظفوا "ورقة الثورة" بطريقة مخادعة تخدم مصالحهم.

وكان من المفارقات اللافتة أن يستفيد الاحتلال البريطاني من غطاء التحالف مع الثورة العربية، فيدخل فلسطين وغيرها كقوة حليلة. حتى إن بعض العلماء (مع الكثير من المثقفين...) رحبوا "بدولة بريطانيا وجيشها المظفر منقذ البلاد!!" قبل أن يدركوا فيما بعد حقيقة الأهداف البريطانية.

ومن جهة أخرى، فإن علماء آخرين كان لهم قصب السبق في إدراك حقيقة النوايا البريطانية، وضرورة مواجهة المشروع الصهيوني، فكانوا من أوائل من بادر عملياً في بناء المشروع المقاوم للاحتلال. ولذلك فإن أول تنظيم عسكري سرّي مقاوم نشأ في فلسطين مطلع عام 1919 وكان بتوجيه وإشراف علماء فلسطين.

وهذا التنظيم هو "جمعية الفدائية" التي كان من موجهيها الرئيسيين الشيخ محمد يوسف العلمي الذي وصفته تقارير المخابرات البريطانية بأنه "نشط جداً، وأنه قوة محرّكة خلف الأضواء في كل الجمعيات (بما فيها الفدائية)، وأنه أعظم خطر كامن وسط المحرّضين في القدس". بالإضافة لعلماء كان لهم دور أساسي في هذا العمل، وفي التعبئة ضد البريطانيين والصهاينة، مثل الحاج أمين الحسيني (الذي أصبح لاحقاً مفتي فلسطين)، والشيخ سعيد الخطيب، والشيخ حسن أبو السعود، والشيخ رشيد الخطيب.

وتتطبق إشكالية التعامل مع "النوازل" أو الأحداث على زيارة الرئيس المصري السادات للقدس في نوفمبر/تشرين الثاني 1977، وما تلاها من اتفاقية التسوية السلمية بين مصر و"إسرائيل" في كامب ديفد (معاهدة كامب ديفد)، وبرنامج التطبيع التي رافقتها.

ويذكر كاتب هذه السطور أنه زار -ومعه بعض طلبة العلم- الشيخ عمر الأشقر رحمه الله، بعد أيام من ذهاب السادات للقدس. وكان رأي الشيخ الأشقر أن هذا الحدث يوازي في خطورته إسقاط الخلافة العثمانية، لما سينجم عنه من كسر عداة الأمة للمشروع الصهيوني، وتفكك مشروع مواجهته، والاختراق اليهودي الصهيوني للمنطقة. فكان هذا رأيه في فقه "المآلات" وبالتالي "وجوب" التصدي لمسار التسوية والتطبيع.

وفي المقابل، كان العديد من علماء الأزهر وخصوصاً "الرسميين" يباركون خطوة السادات؛ غير أن أبرز ما في ذلك المشهد هو منافحة أحد علماء التفسير الكبار في القرن العشرين عن زيارة أنور السادات ومسار التسوية السلمية؛ بل إنه خطب في مجلس الشعب المصري يوم 20 مارس/آذار 1978 وأقسم بالله أنه لو كان الأمر بيده لرفع السادات إلى مرتبة "من لا يُسأل عما يفعل"!!

وكان هذا الشيخ قد تولى منصب وزير الأوقاف في الحكومة المصرية، التي تابعت عقد المعاهدة مع الكيان الإسرائيلي. ولعل الشيخ رحمه الله (نسأل الله لنا وله حسن الخاتمة) تراجع فيما بعد عن تأييده للسادات وعن مثل هذه التعبيرات، حسبما نقله عنه البعض.

ولكن الخطير والمهم في الموضوع هو فقه التعامل مع الموقف في حينه، وليس بعد فوات أوانه، وليس بعد أن يكون الحكام والسلاطين قد استخدموا العلماء فيما يريدونه وجنوا حصاده؛ وبالتالي لم تعد هناك قيمة كبيرة لأن يُغيّر عالم رأيه بعد أن "ذهبت الطيور بأرزاقها"!! ولذلك تُحسب لعلماء

مصر - أمثال الشيخ عبد الحميد كشك والشيخ عاشور محمد نصر والشيخ صلاح أبو إسماعيل رحمهم الله - وقفهم المعارضة للتسوية والتطبيع.

وينطبق على "فقه النوازل" الكثير من المواقف التي تحتاج إلى علماء أكفاء صادقين كالموقف من اتفاق أوسلو، ووادي عربة، والتدخل والاحتلال الأجنبي لبلدان المسلمين، والتنسيق الأمني مع العدو الإسرائيلي... وغيرها.

وقد رأينا بأعيننا علماء سوّغوا شرعية الانقلاب على الرئيس المنتخب محمد مرسي، بينما حرّموا الخروج على عبد الفتاح السيسي، كما حرّموا قبل ذلك الخروج على السادات وحسني مبارك. ورأينا بأعيننا من "المشايع" في فلسطين من يجيز ضرب قوى المقاومة وملاحقتها، بحجة عدم جواز الخروج على السلطة الفلسطينية في رام الله، بينما يشجع القوى المعارضة على الخروج على السلطة في قطاع غزة بحسب مفاهيمه للشرعية والمشروعية.

إن القيمة الكبرى لمواقف العلماء أن يكون أحدهم هو "رجل الموقف" حين تختلط الأمور ويتشتت الناس، وتعمّ الفتن وتشتد وطأة الظالم المستبد، ويصبح العالم "مشروع شهيد" يطبق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "أفضل الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر"، وقوله "سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله".

وهذا النوع من المواقف - التي تجتمع فيها روعة الإيمان، وعزة الإسلام والجرأة والتضحية، وسعة الوعي، ووضوح فقه المقاصد والمآلات - هو ما يحتاجه الناس من العلماء، خصوصاً من رموزهم وكبارهم. وهي مواقف سدّدت مسارات الأمة وحفظتها على مدار التاريخ؛ كما في موقف الإمام أحمد بن حنبل في فتنة خلق القرآن، وفي مواقف الشيخ العز بن عبد السلام... وغيرهما. أما أولئك الذين يُظهرون الحكمة بعد انعدام الحاجة إليها، فما أكثرهم، وفي المثل "ما أسهل أن تكون عاقلاً بعد فوات الأوان!!"

وهناك قاعدة جميلة مهمة كان يكررها الأستاذ الشيخ يوسف العظم رحمه الله، وهي "التقوى بلا وعي غفلة، والوعي بلا تقوى فجور". ولذلك فإن اجتماع التقوى والوعي في شخص العالم يحميه من الغفلة، ولا يجعله مطية للحكام وأصحاب الأهواء.

هذا التوازن يحتاجه العلماء في تكوينهم العلمي وفي سلوكهم وممارساتهم. والعالم يحتاج أن يكون أيضاً متوازناً بين عاطفته وواقعيته، وأن يكون متوازناً في حكمه مع المحبين والخصوم والأعداء، وفي بناء العلاقات، وفي اتخاذ القرار، وفي تقدير العواقب... وغيرها.

ومن جهة أخرى، فإن تنزيل فقه الأولويات على قضايا الأمة وحركة الأحداث هو من الأدوار المهمة للعلماء والمفتين. وقد لاحظنا مثلاً أن شيخاً مثل عز الدين القسام رحمه الله أفتى بتأجيل فريضة

الحج للإتفاق من المال المتوفر على الجهاد ضد الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني، وأفتى بعدم إنفاق الأموال على تزيين المساجد وأمر بإنفاقها على الجهاد. وكان يقول: "يجب أن تتحول الجواهر والزينة في المساجد إلى أسلحة"، وقال: "رأيت شباناً يحملون المكناس لكنس الشوارع، هؤلاء مدعوون لحمل البنادق"، وقال: "رأيت شباناً يحملون الفرشاة لمسح أحذية الأجانب [يقصد الاحتلال البريطاني] هؤلاء مدعوون لقتل هؤلاء الأجانب". ولعل رسالة التابعي الجليل عبد الله بن المبارك من الثغور في الشام إلى التابعي الجليل الفضيل بن عياض في المسجد الحرام بمكة المكرمة تعطي مدلولات قوية في هذا الفقه، فقد أرسل إليه شعراً جاء فيه:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا \*\* لعلمت أنك بالعبادة تلعب  
من كان يخضب خده بدموعه \*\* فنحورنا بدمائنا تتخضب  
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا \*\* رهج السنايك والغبار الأطيب

وأخيراً، مما يجدر التنبيه له ضرورة أن يهتم العلماء بأن تتراقق مع تخصصاتهم الشرعية تخصصات ثانية أو فرعية في الاقتصاد والاجتماع والعلوم السياسية والاجتماع والتربية... وغيرها. وذلك حتى يتمكنوا من التعامل بشكل سليم مع الواقع المعاصر وحركة الحياة؛ وتقديم إجابات حقيقية عن الإشكاليات التي تواجهها الأمة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/27

## 54. اختبار "حماس" في توازن علاقاتها الداخلية

عدنان أبو عامر

فيما تواصل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) انتخاباتها الداخلية، تحدثت تقارير صحافية عما اعتبرته خلافات بين قادتها، وتباينات بين أجنحتها، وما تردد عن الأسباب الحقيقية لعدم التمديد لرئيس مكتبها السياسي، خالد مشعل، لقيادة الحركة. تتشغل السطور التالية بالحديث عن دوافع (وموانع) عدم ترشح مشعل مجدداً لانتخابات حماس، وحقيقة علاقته بكتائب القسام، الجناح العسكري للحركة، وما إذا كانت لديها مطالب من خليفته المقبل، وما هي أبرز أوجه الاتفاق والاختلاف داخل "حماس"، وكيف ستعكس على القيادة الجديدة، ومواقفها السياسيّة، داخلياً وخارجياً. ففي وقتٍ باتت فيه انتخابات حركة حماس الداخلية حديث الساعة، منذ يناير/ كانون الثاني، لدى وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية والإسرائيلية والدولية، وترقبها لمعرفة هوية القيادة الجديدة للحركة، فقد جرت المرحلة الأولى من الانتخابات داخل قطاع غزة يوم 2 فبراير/ شباط الجاري، ويتوقع أن

تنتهي بإعلان مكتبها السياسي الجديد خلال شهرين، بالإعلان عن كامل قيادتها السياسية داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها.

وتزامناً مع ذلك، زاد الاهتمام المحلي والإقليمي بانتخابات "حماس" هذه المرة، في ظل ما يشاع عن خلافات بعض قادتها بشأن الملفات الداخلية والخارجية، مثل مستقبل المصالحة مع حركة فتح، والمواجهة مع إسرائيل، والعلاقة بإيران.

أجرى كاتب السطور اتصالات عديدة مع بعض قادة "حماس"، في الداخل والخارج، لمعرفة حقيقة ما تعيشه الحركة، بعيداً عما تردده بعض وسائل الإعلام، وقد أكدوا أن حماس حركة لها مؤسساتها التنظيمية، تديرها بشفافية وديمقراطية، ويتم اختيار قياداتها من أعلى الهرم إلى أدناه بانتخابات هادئة، وقد أبلغ رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل أوائل عام 2013 قيادة الحركة ومجلس الشورى التابع لها آنذاك بعدم رغبته في الترشح لرئاستها، لكن قيادة الحركة طالبت، في ذلك الوقت، بالعدول عن ذلك، لأنّ ترشحه شأن عام وليس شخصياً، ويخص مستقبل حماس بأسرها، وقرار عدوله عن الترشح يجب أن يحظى بموافقة قيادة الحركة، وليس مرتبطاً باعتبارات تخص مشعل لوحده.

وهكذا تمّ التجديد لمشعل لدورة جديدة تنتهي في النصف الأول من العام الجاري 2017، مع أنّ نظام الحركة الداخلي لا يسمح بشغل منصب رئاسة المكتب السياسي أكثر من دورتين متتاليتين، بهدف منح مؤسسات الحركة حيويةً وتجديداً للدماغ.

تجدر الإشارة إلى أن مشعل يتّأس المكتب السياسي لحماس منذ 1996، لكن حماس رأت أن ترؤسه للمكتب في 2013 هي الدورة الثانية والأخيرة حتى أوائل 2017، وقد أعلن يوم 26 سبتمبر/ أيلول الماضي، أنه لن يترشح لانتخابات رئاسة المكتب السياسي للحركة، وأكد أن "حماس" ستنتخب رئيساً جديداً لمكتبها السياسي.

أكثرت الأوساط الإسرائيلية من حديثها عن خلافات "حماس" الداخلية، فكتبت الخبيرة الإسرائيلية في الشؤون الفلسطينية، سمدار بييري، مقالاً في 29 يناير/ كانون الثاني في "يديعوت أحرونوت"، أنّ التنافس على خلافة مشعل الذي وصفته بالكاريزماتي، ينحصر بين نائبه الحالي، إسماعيل هنية، وعضو المكتب السياسي لحماس، موسى أبو مرزوق.

أمّا الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، يوني بن مناحيم، فكتب، في 28 يناير/ كانون الثاني، في موقع "نيوز ون" الإخباري الإسرائيلي، أنّ خلافات مشعل والجناح العسكري، تتركز على العلاقة مع إيران.

وتحدّث الصحفي الإسرائيلي، شلومي أدار، في مقاله على "المونيتور"، في 24 يناير/ كانون الثاني، أنّ لدى مشعل معارضة قويّة من الجناح العسكريّ لحركة حماس تحول دون إمكان ترشّحه من جديد.

قد يبدو مفهوماً سر التركيز الإسرائيلي على إبراز خلافات "حماس"، وتضخيمها، لكن ذلك لا يمنع من القول إن الحركة، باعتبارها كبيرة، فمن الطبيعيّ أن تكون في داخلها تيّارات متباينة، من دون أن تصل إلى حدّ الانقلابات الداخليّة، وإقصاء بعض القيادات، فالنظام الانتخابيّ في "حماس" يحظر ذلك، ولا يسمح بتصعيد طرف وتهميش آخر، مع أنّ تباينات مشعل والجناح العسكريّ تتعلّق بتقييمها العلاقة مع إيران وسورية، من دون ارتباطه بعدم ترشّح مشعل لقيادة الحركة مجدّداً، لأنّه، كما يبدو، أراد إرساء نهج سياسيّ في إفساح المجال أمام قيادات أخرى لتزعّمها.

منذ خروج "حماس" من سورية في 2012، باتت العلاقة بين الحركة وإيران تشهد تراجعاً ملحوظاً، ففي وقتٍ ترى فيه القيادة السياسية للحركة، وفي مقدمتها مشعل، أن اقترابها من إيران يعني خسارتها الدول العربية، لاسيما في الخليج العربي، فإن كتائب القسام ترى أنها في أمسّ الحاجة للدعم العسكري الذي لا توفره لها إلا إيران.

لكن ما تحدّث عنه الأوساط الإسرائيليّة عن خلافات "حماس" الداخليّة، قد يتعارض مع إشارات مشعل المتكرّرة بكتائب القسام، وآخرها في 25 ديسمبر/ كانون الأول، حين أكّد أنّها تعدّ سلاحها، وتحفر الأنفاق لمواجهة الاحتلال، الذي هزّمته في حروب غزّة في أعوام 2008 و2012 و2014، ونجحت بضرب تلّ أبيب في حربي غزّة في 2012 و2014.

ومع ذلك، فإنّ تتحيّ مشعل عن قيادة "حماس" محكوم بلوائحها الداخليّة، لكنّه لا يلغي وجود خلافاتٍ داخلها حول مسائل إقليميّة، كخروج الحركة من سورية في عام 2012، وعلاقتها بإيران، ما أثار جدلاً في "حماس"، بسبب ما قيل إنّها خسارات منيت بها، كخسارة علاقات الحركة بإيران وسورية ومصر، وهذه التباينات تتطلّب أن تكون القيادة المقبلة جماعيّة مكونة من عدة قادة، تمسّك بمفاصلها الثلاثة: السياسيّة والدعويّة والعسكريّة، ولكلّ مفصلٍ من يمثّله في القيادة العليا التي يفضل أن تجزّئ هذه الملقّات.

يشير بعض قادة الحركة الذين تحدث إليهم كاتب السطور إلى صعوبات الفترة المقبلة، بسبب كثرة الأعباء على القيادة المنتخبة، وانتشار الحركة في أقطار عدّة، في الأراضي الفلسطينية ولبنان وقطر وتركيا، وصعوبة تواصل قادتها الجغرافيّ، لعدم وجود أريحية لقادة "حماس" بالتنقل بين هذه الدول، لأسبابٍ أمنية، ما قد يؤثر سلباً على إدارة الملقّات التنظيميّة والخارجيّة، لأن وجود عديدين من قادة "حماس" في عدة دول في المنطقة، لن يكون سهلاً عليهم عقد اللقاءات الدورية والاجتماعات

التنظيمية للتباحث في القضايا الخاصة بشؤون "حماس" الداخلية، والعمل على تطوير علاقاتها الخارجية.

تبدو الإشارة، هنا، مهمة للقول إن كتائب القسام مؤسّسة كبيرة في "حماس"، تضطلع بدور استراتيجي بمسؤولياتها في مقاومة الاحتلال، وهي ممثّلة في مستويات الحركة القياديّة، وملتزمة بقراراتها، ومشعل رئيس الحركة وقائدها العام، حتى كتابة هذه السطور، وهو موضع احترام من أبناء القسام، وقد لا يكون هناك صحّة لمزاعم توتّر علاقتهما، فهذه إشاعاتٌ يبيّنها الإعلام الإسرائيليّ بغرض تشويه "حماس". مع العلم أن كتائب القسام ليست منفصلة عن مؤسّسات الحركة، بل ممثّلة في أطرها القياديّة، وليست لها اشتراطات من القيادات المرشّحة لتبوّء رئاسة المكتب السياسيّ، سواء كان هنيئة أم باقي القيادات.

الجدير بالذكر أن قادة "حماس" لا يبادرون إلى ترشيح أنفسهم إلى المواقع القياديّة، بل إنّ أعضاء مجلس الشورى المنتخب، ولا يعرف عددهم بدقّة، يرشّحون من يرونه مناسباً لرئاسة المكتب السياسيّ، في يوم الانتخاب نفسه، ومن يحوز على غالبية أصواتهم يصبح زعيم الحركة. ولذلك يعود قرار انتخاب قائدها إلى المؤسّسة الشوريّة، ولا يصنعه طرفٌ بعينه داخل الحركة، ولا يخضع إلى إرادة أيّ جهةٍ فيها.

ولا يعني هذا أن "حماس" ليست مثل باقي الفصائل، فهي لديها خلافات، لكنّها قد تكون عصيّة على الانشاقات، بسبب تركيبها التنظيميّة الحديديّة، وربما أحسن مشعل صنعاً بإعلانه عدم ترشّحه، لضخّ دماء جديدة في قيادة الحركة، بما يتطلّب، مستقبلاً، إيجاد حالة من الانسجام أكثر بين مكونات الحركة المختلفة، السياسية والدعوية والعسكرية والحكومية والإدارية.

لا يمل قادة "حماس" من التأكيد على مسألة أنه ليس هناك صراع بين سياسيي الحركة وعسكرها، توجد قيادة للحركة، يمثّلها المكتب السياسيّ، أعلى قيادة فيها، تمثّل كلّ تشكيلاتها السياسيّة والعسكريّة والإعلاميّة، تتبع لها، وتلتزم بقراراتها، وهي جزء من القيادة، ومكوّن أساسي فيها، في مناخٍ من التفاهم، ولا يملك أحد في الحركة الانفراد بالقرار، أو فرض آرائه، فكلّ قرارات "حماس" تتمّ في شكل تشاوري وديمقراطيّ، وبالتصويت، فالسياسيّ والعسكريّ والإعلاميّ في "حماس" جسم واحد، والكلّ جزء من صنع القرار، ويلتزم بما تجمع عليه قيادة الحركة.

مع أن صعود من تصنفهم إسرائيل بأنهم من التيار الراديكالي خلال انتخابات "حماس" الأخيرة في غزة، قد لا يكون له تأثير كبير على مجمل سياسات الحركة، فالمكتب السياسي في غزة يمثل ستة أعضاء من اللجنة التنفيذية الـ18 التي تقود "حماس" في الداخل والخارج، وتركيبها سياسيّة، والقرارات الحاسمة تطرح على المجالس الشورية، لكن ذلك قد لا يلغي فرضية بدأت تتداولها أوساط في



"حماس" بالقول إن نتائج انتخاباتها أخيراً قد تعني أن مركزية قرارها ومؤسساتها القيادية قد تنتقل إلى قطاع غزة؛ لما يمثله من ثقل عسكري وتنظيمي، وامتلاك الحركة فيه سلطة الحكم بدون منازع، أما خارج غزة، فقد تعود الحالة إلى ما كانت عليه قبل اغتيال الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حماس عام 2004، وتقتصر على الأنشطة الإعلامية والإغاثية.

أخيراً... على الرغم من أنّ بعض قادة "حماس" لم ينكروا وجود اختلافاتٍ داخلها، سواء في القضايا التكتيكية أو الاستراتيجية، حول العلاقات الخارجية مع دول المنطقة، أو مستقبل المواجهة مع إسرائيل، أو المصالحة مع حركة فتح، إلا أنّ آخرين نفوها، واصفين إياها بالأكاذيب.

لكنّ هذا التقييم المختلف لا يفي بوجود بعض التباين في أوساط داخل "حماس"، حول القضايا المشار إليها أعلاه، سواء في مستقبل المواجهة مع إسرائيل، أو في تحالفاتها الإقليمية، مع أنّ انضباط أجنحة "حماس" بما تقرره أطرها التنظيمية قد يجعلها تجتاز انتخاباتها الحالية، بأقل قدر من الخلافات.

العربي الجديد، لندن، 2017/2/28

## 55. عباس في بيروت واستهجان فلسطينيي المخيمات

سعد كيوان

تبدو الدولة اللبنانية حائرة في أمرها، لا تصطفي على مسارٍ، ولا تعرف سلوكٍ غيره. جمعت التسوية الرئاسية الأخيرة قبل أربعة أشهر معظم القوى السياسية حول مخرج ميشال عون رئيساً للجمهورية، إلا أنّ هذا التفاهم لا يبدو أنه سحب نفسه على تسوياتٍ أخرى. فها هي القوى نفسها تتصارع منذ شهرين حول أي قانون انتخابي جديد، يجب أن تجرى على أساسه الانتخابات البرلمانية في الربيع المقبل. هذا إذا سلمنا جدلاً أن الخلاف هو حقيقة حول "عدالة القانون وصحة التمثيل"، وليس بين من يريد السيطرة على القرار عبر الأكثرية الجديدة التي ستواكب التطورات التي ستنتج عن الكباش المستجد إقليمياً بين الولايات المتحدة وإيران، فيما يستمر عون في محاولة إيهام اللبنانيين بأنه يخوض معركة الإصلاح ومحاربة الفساد، علماً أنه لم يتم حتى الآن وضع أي حل على السكّة، لا بل إن المشكلات الأكثر حيويةً ازدادت تراكماً وتعقيداً. ناهيك عن أن "عرب العهد" وشريكه سعد الحريري يشبه كمن يمشي بين النقاط، ويحاذر أي صدام، أو حتى تباين بينه وبين عون الذي سيقتصر دوره على الأرجح على إدارة الأزمة.

غير أن المشكلات والملفات الضاغطة لا تنتظر حسابات السياسيين ومناكفاتهم، وخصوصاً الاقتصادية، والنزوح تحديداً الذي يتفاقم على لبنان، ويقوق قدراته على الاستيعاب والمعالجة بشكل

غير مسبوق، فقد أفاد إحصاء غير رسمي، أجرته لأول مرة مديرية الإحصاء المركزي في لبنان، بأن عدد السكان بات يقارب ثمانية ملايين، منهم نحو ثلاثة ملايين نازح أو لاجئ بين سوري وفلسطيني. وبطبيعة الحال، تختلف مشكلات الفلسطينيين الذين يقارب عددهم الخمسمائة ألف عن مشكلات النازحين السوريين الذين تخطوا المليونين، وربما أسوأ بحكم طبيعة هذا الوجود المزمّن، والذي تتفاقم مشكلاته المتنوعة والمتعدّدة، من السياسي إلى الأمني، ومن الاقتصادي إلى المعيشي البحث، وصولاً إلى الحق بالإقامة والعمل والتنقل لشعب معظمه لن يظأ، على الأرجح، مجدداً أرض وطنه السليب والمحتل. ناهيك عن الصراع على السلطة والنفوذ بين مختلف الفصائل الفلسطينية التي تتناسل وتتشظى داخل المخيمات جنوباً وشمالاً، وفي العاصمة بيروت، والتي تتعكس عليها أزمات المنطقة، وبخصوصا السورية، فالاشتباكات والمناوشات شبه يومية في مخيم عين الحلوة، شرق صيدا، بين الإسلاميين الأصوليين و"الممانعين" الذين يدينون بالولاء لإيران والنظام السوري من جهة، وفصائل منظمة التحرير وتحديدا حركة فتح من جهة أخرى.

وقد شهد المخيم قبل أيام مواجهة حامية، تزامنا مع وصول الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، إلى بيروت في زيارة رسمية دامت ثلاثة أيام، التقى في أثنائها رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة. وجاء كلام عباس عن الفلسطينيين "الضيوف في لبنان وتحت سقف القانون بانتظار عودتهم الأكيدة الى أرضهم" في المؤتمر الصحافي المشترك مع عون الذي حمّله مسؤولية "الاستقرار" في المخيمات، ليزيد من غضب المتشدّدين و"الممانعين" الذين يقيمون عمليا "دويلتهم" داخل مخيم عين الحلوة، ويتهمون أبو مازن بـ"التخاذل". وزاد الطين بلة أن أبو مازن لم يزر أياً من المخيمات الفلسطينية، وإنما توجه خارج بيروت شمالاً، حيث الأستديوهات التي يقام فيها برنامج "أراب آيدول" الغنائي العربي، لشد أزر شابين فلسطينيين تنافسا مع شاب يماني على الفوز بنهائي المسابقة. وترافق ذلك مع موجة من الاستنكار والامتناع على مواقع التواصل الاجتماعي للمواقف التي أطلقها عباس في لقاءاته، مكرّرا شكره لبنان الذي "استضاف الفلسطينيين، وقدم الكثير من الدعم، وضحّى من أجلهم".

وشدّد عباس على عدم التدخل في شؤون لبنان، واحترام ما تتخذه الأجهزة الأمنية اللبنانية من إجراءات، وخصوصا الجيش، بما يخص الأمن في المخيمات. وركز عباس على ضرورة إتمام المصالحة الفلسطينية وتحسينها، إذ لا بديل عن التعاون وتحسين البيت الداخلي. وقال إنه يعول على علاقاته الطيبة مع تركيا وقطر من أجل إحداث تقارب أكبر مع حركة حماس. وأكد أنه من أشد المتحمسين لانضمام "حماس" إلى المجلس الوطني، مبديا استعداده لخوض انتخابات تشريعية في قوائم مشتركة، ثم الذهاب بعدها إلى حكومة وحدة وطنية. وقد صرح عباس الجانب اللبناني

بقوله إنه "مجبّر على التنسيق" مع الجانب الإسرائيلي ولو بالحد الأدنى، أقله لجهة إقامة اتصالات بين وزير المالية للتنسيق بخصوص ملف رواتب الفلسطينيين.

ويبدو أن الجانب اللبناني صب اهتمامه، بحسب المعطيات المتوفرة، على مسألة أمن المخيمات التي تحولت، برأي المراجع الأمنية اللبنانية، إلى "بؤر أمنية"، وبانتت تشكل خطراً ليس فقط على الأمن اللبناني، بل وعلى الفلسطينيين أنفسهم. ومن المرجح أن تكون قد طرحت مسألة استكمال الجدار الذي كان الجيش اللبناني قد شرع، قبل نحو شهرين، ببنائه حول مخيم عين الحلوة، مثيراً غضب سكان المخيم ومعظم الفصائل الفلسطينية واعتراضهم، فاضطر إلى تجميد بنائه.

وماذا عن السلاح الفلسطيني داخل المخيمات؟ مجموعات من الناشطين الفلسطينيين في صفوف المناوئين لرئيس السلطة حدّته من التطرق إلى الموضوع، بعدما تسرّب لها أن موضوع دخول الجيش اللبناني إلى بعض أحياء مخيم عين الحلوة طرح جدياً بين الطرفين، عزّزه لقاء جمع الرئيس الفلسطيني مع مدير الأمن العام اللبناني، اللواء عباس إبراهيم، المكلف بهذا الملف، لكن أبو مازن نفى، ردّاً على سؤال، أنه تم طرح هذا الأمر.

ويغض النظر عما قد آلت إليه فعلياً زيارة أول رئيس عربي للبنان، بعد انتخاب عون رئيساً للجمهورية، إلا أن المؤكد أن حيثيات زيارة أبو مازن ومفاعيلها لم تلق أصداء إيجابية لدى شرائح واسعة من الفلسطينيين الذين استهجنوا عدم زيارته لهم، و"ودّعوه" يوم مغادرته السبت باشتباكات في مخيم عين الحلوة.

العربي الجديد، لندن، 2017/2/28

## 56. بسبب غانتس ويعلون

يوآف غالنت

سيُنشر تقرير مراقب الدولة المتعلق بعملية "الجرف الصامد"، اليوم، وترجح التقديرات أن يقرر أن أحداث ذلك الصيف كانت نتيجة الاستخفاف بالعدو، وعدم الاستعداد المتواصل للجيش الإسرائيلي تحت رقابة رئيس الأركان غانتس، والإهمال في المراقبة من جانب وزير الدفاع السابق يعلون. لقد تحرك المقاتلون وقادة الميدان بصورة جيدة، وبشجاعة وتصميم، والذي فشل هو القيادة العليا للجيش ووزير الدفاع.

في عملية "الجرف الصامد" التي سميت لاحقاً "حرباً" من أجل تبرير نتائجها الإشكالية، تحرك الطرفان من خلال موازين قوى بحجم 1000 في مواجهة 1 على الأقل. جيش إسرائيلي ذو خبرة ومزود بالسلاح في مواجهة ميليشيا "حمساوية" متخذقة في الأرض ومزودة بسلاح بدائي. من هنا،

فإن الفشل العسكري خطير. إن موازين القوى الاستثنائية أدت إلى إنجاز جزئي جداً، وهذا يساعد الذين يريدون طمس الفشل. يتعين علينا استخلاص دروس حقيقية من أجل الاستعداد لمواجهة تحديات المستقبل في مواجهة أعداء أقوياء وأكثر تصميمًا بعشرات المرات.

الجيش الإسرائيلي انتصر في الوقت نفسه على أكثر من عدو في حروب إسرائيل. لقد فوجئ الجيش بفيالق مصرية هائلة في حرب "يوم الغفران" لكنه خلال 3 أسابيع قلب الأمور رأساً على عقب وانتهت الحرب بوصول الجيش إلى بعد 101 كيلومتر عن القاهرة وليس عن تل أبيب.

إن اختبار غزة هو الأسهل من بين التحديات والحروب التي من المحتمل أن نخوضها. ففي "الجرف الصامد" كان مستوى التحدي العسكري متدنياً وشكلاً تحدياً بسيطاً نسبياً بالمقارنة مع التحديات التي تترتب بنا، لكن على الرغم من ذلك تجاوزنا هذا التحدي بصعوبة. يتساءل الأعداء من حولنا ماذا سيحدث إذا ارتفع مستوى التحدي إلى حده الحقيقي في إطار حرب حقيقية في مواجهة قوات أقوى. من المحتمل أن يجرؤوا حساباتهم بما يتلاءم مع ذكرى هذه المعركة الفاشلة. لقد كان من المفترض أن تكون معركة محدودة من نوع "الجرف الصامد" قصيرة، نوعية وغير مكلفة بالإصابات والموارد. لكنها كانت طويلة، فاشلة ومكلفة جداً بكل المعايير.

من المنطقي افتراض أن وزير الدفاع ورئيس الأركان السابقين كانا على علم بالأنفاق. كل مواطن يعلم أنهما كانا يعرفان، فقد ظهرت صورهم داخل الأنفاق في الصحف. وعلى الرغم من ذلك لم نفعل شيئاً من أجل التحضير ولم نشتر العتاد اللازم ولم نطور وسائل قتالية، ولم نُعدّ خططاً، والقوات لم تُدرّب. إن مهمة الجيش الاستعداد والتزود بالسلح، ومهمة وزير الدفاع المتابعة ووضع جدول أولويات. ومن واجبهما إعداد عدة بدائل وتقديمها إلى المجلس الوزاري المصغر قبل الحرب وخلالها. إن رئيس الحكومة والمجلس يستهلان المعركة من نقطة البداية التي يطرحها أمامهما رئيس الأركان ووزير الدفاع بشأن إعداد الخطط وتدريب القوات وشراء وسائل القتال.

إنما من جراء إهمال غانتس وعلون لعملية الإعداد، فهما وضعا أمام المجلس الوزاري المصغر، وفقاً لما نُشر سابقاً، خيارين: خيار "تقريباً لا شيء"، وخيار "تقريباً كل شيء". في الاحتمال الأول الإنجاز متواضع، وفي الثاني الثمن مرتفع جداً. وليس صعباً أن نفهم سبب اختيار المجلس الوزاري المصغر الاحتمال الأول. لقد دارت الحرب ضد الأنفاق بصورة مرتجلة وتخطيط متعثر في مواجهة تهديد معروف، وكلفنا هذا الارتجال ثمناً غالياً.

تضع دولة إسرائيل وقادتها بين يدي رئيس الأركان ووزير الدفاع ما هو أعلى من أي شيء: عشرات الآلاف من الشبان والشابات الذين يتجنّدون سنوياً في الجيش الإسرائيلي، كما تضع في متناولهما أكثر من 70 مليار شيكل سنوياً، وصلاحيات واسعة تتعلق بموضوعات مهمة جداً. وتوضع هذه

الموارد الضخمة بين أيديهم من أجل هدف واضح - أمن الدولة والمحافظة على سيادتها والدفاع عن السكان.

ينكب آلاف الجنود والقادة طوال الوقت على الاستعداد لمواجهة سيناريوهات أخطر بكثير من معركة صيف 2014. ويجري شراء طائرات متطورة، وسفن حديثة ووسائل قتال برية، رداً على تهديدات خطيرة وما هو أهم بكثير من القتال ضد "حماس".

يجب أن تكون هذه المعركة بمثابة ضوء أحمر ينبهنا إلى الاستعداد لما هو آت. إذا كنا نحرص على الحياة فيجب أن نستخلص دروساً حقيقية، ولا يجب أن نرى في نتائج العملية إنجازاً، وويل لنا إذا تقفنا أجيال المقاتلين المقبلين بأننا "نجحنا".

إن أرواح المقاتلين هي ثروة حيوية وغالية في كل معركة، وهم هذه المرة أيضاً يستحقون كل الثناء. ولكن حتى أفضل المقاتلين يحتاجون إلى قيادة كفؤة وشجاعة ومناسبة، وهذا لم يكن موجوداً في عملية "الجرف الصامد". وزير الدفاع يعلون ورئيس الأركان غانتس فشلا.

"إسرائيل اليوم"، 2017/2/27

الأيام، رام الله، 2017/2/28

57. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2017/2/28